



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج-  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، الطور الثاني  
ميدان: علوم اقتصادية، والتسيير وعلوم تجارية  
شعبة: علوم اقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

الموضوع:

---

أساليب تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر  
دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري

---

إشراف الأستاذة(ة)

● سمية لوكريز

إعداد الطلبة:

● توفيق حليلو

● رانية عبلاوي

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"

سورة المجادلة الآية 11

# كلمة شكر

الحمد والشكر لله العظيم الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولاه منحن الصبر والوسيلة للقيام بهذا العمل المتواضع الذي ما كان ليتم لولا فضله تعالى.

والسلامة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه الطاهرين

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا المحترمة سميرة لوكريز التي لم تهمل علينا أي جهد في توجيهنا والإشراف على هذا العمل فجزاها الله عنا كل خير فلما منا كل التقدير والاحترام.

كما لا ننسى الأستاذ بن طافه أحمد الذي هد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل سائلين الله أن يجعله في ميزان حسناته

إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حيلة فكره لينير دروبنا إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

## الامضاء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برويتك... الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من تشاركتني أفراحني وأحزاني... إلى نوع العطف والحنان... "أمي الغالية".

إلى من علمني أن الدنيا كفاح... وسلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل عليا بأي شيء... إلى من سعى لأجل راحتني ونجاحي... "أبي العزيز"

إلى من أرى السعادة في أعينهم وأرتاح وأنا بينهم "إخوتي وأخواتي" الأعماء

إلى جميع الأهل والأقارب كل باسمه وخاصة عمي هو أبي الثاني "عبد الحليم"

وإلى روح جدي وجدتي رحمهما الله

إلى رفيقة الدرب مأمي السكينة "زوجتي"

إلى كل الأصدقاء والزلاء وكل من ساهم في تلقيني ولو بحرفه في مشواري الدراسي

حليو توفيق

## الامداء

اللهم لك الحمد إذ ألهمتنا من الخطأ استغفاراً، ولك الحمد إذ عطفت علينا قلوب الآباء ونحن صغار

لو سئل القلب عن الأوبة بعد الله والرسول (ص) فإنه لا يعرف إلا هؤلاء

إلى من يشتبهى اللسان نطقها، وتفرغ العين لوحشتها، وينشع الفؤاد لذكرها

إلى من أهدتني رضاها، ولم تبخل عليا بدعائها، إلى من أعطتني وحرمت نفسها

فمهما أهديك ومهما أسترسل قلبي لذكرك لا ولم أوفيك حقك فيا رب احفظها

" أمي الغالية "

إلى صاحب أطيب قلب، إلى العطوف الغالي، مشعل آمالي، إلى من فاق حنانه خزانة الأمطار

إلى ذلك الذي تعب لراحة بالي، وأغدق عمري بالحب والحنان، مثلي الأعلى وقدوتي

" أبي الغالي "

إلى أقرب الناس إلى قلبي، إلى من عمروني بحبهم وحنانهم " أمي فضيلة، أمي حورية "

إلى من حملني بهم سقف واحد، وتقاسمت معهم الأيام، أعز ما وهبني الله " إخوتي وأخواتي وأبناءهم "

إلى شريك حياتي ومن ساندني ويسر لي الصعاب، وشجعني على مواصلة العمل

" زوجي "

إلى من فتحوا لي بيتهم، واعتبروني ابناتهم " أهل زوجي "

إلى كل الأصدقاء والزلاء وكل من ساهم في تلميني ولو بحرف في مشواري الدراسي

عبلاوي رانية

الفهرس

## فهرس المحتويات

	الشكر والإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ، ب، ج	مقدمة
05	الفصل الأول: واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
05	تمهيد
06	المبحث الأول: تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
06	المطلب الأول: تعريف المشاريع الصغيرة والمصغرة وخصائصها
06	أولاً: تعريف المشاريع الصغيرة والمصغرة
10	ثانياً: دور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
12	المطلب الثاني: مراحل تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
12	أولاً: المرحلة الأولى (1963-1982)
13	ثانياً: المرحلة الثانية (1982-1988)
13	ثالثاً: المرحلة الثالثة (1988-2019)
16	المبحث الثاني: أساليب التمويل المتاحة للمشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
16	المطلب الأول: أساليب وآليات تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة
16	أولاً: تمويل البنوك الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
17	ثانياً: الهيئات المكلفة بتسهيل الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
20	ثالثاً: الهياكل الجديدة الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
23	رابعاً: الأجهزة الداعمة لدور بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ الإسلامية
24	المطلب الثاني: مشكلات وتحديات المشاريع الصغيرة والمصغرة
24	أولاً: المشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة
26	ثانياً: التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة

29	خلاصة
30	الفصل الثاني: موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
31	تمهيد
32	المبحث الأول: نشأة وتطور صندوق الزكاة الجزائري
32	المطلب الأول: النشأة وتوزيع الصندوق عبر الوطن
32	أولاً: نشأة صندوق الزكاة الجزائري
37	ثانياً: شبكة صندوق الزكاة عبر التراب الجزائري
38	ثالثاً: الهياكل التنظيمية والإدارية لصندوق الزكاة
44	المطلب الثاني: مهام وأهداف صندوق الزكاة الجزائري
44	أولاً: مهام صندوق الزكاة الجزائري
45	ثانياً: أهداف صندوق الزكاة الجزائري
46	المبحث الثاني: تجربة صندوق الزكاة الجزائري في دعم المشاريع الصغيرة والمصغرة
46	المطلب الأول: طرق التحصيل والتوزيع المعتمدة في صندوق الزكاة الجزائري
46	أولاً: طرق تحصيل الزكاة في الجزائر
48	ثانياً: طرق توزيع الزكاة في الجزائر
50	ثالثاً: عرض حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر والمستفيدين منها
53	المطلب الثاني: القرض الحسن آلية دعم صندوق الزكاة للمشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر
53	أولاً: ماهية القرض الحسن والإجراءات المتعلقة به
56	ثانياً: المشاريع المعنية بالقرض الحسن ومصادر تمويله
58	ثالثاً: مراحل الحصول على التمويل بصيغة القرض الحسن
62	المبحث الثالث: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة



62	المطلب الأول: عرض لنشاط صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة
62	أولاً: حجم القرض الحسن الممنوح من طرف صندوق الزكاة الجزائري
65	ثانياً: توزيع المشاريع الممولة
66	المطلب الثاني: إيجابيات وتحديات نشاط صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة
66	أولاً: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري
67	ثانياً: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة
62	ثالثاً: الصعوبات التي تواجه التمويل بالقرض الحسن
69	خلاصة
70	الخاتمة
73	قائمة المراجع
	الملاحق

أولاً- فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
10	تعريف المؤسسات الصغيرة، المصغرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري	1
15	تطور نسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب الصفة القانونية خلال الفترة (2001-2019)	2
50	تنامي الحصيلة الوطنية للزكاة خلال الفترة الممتدة بين (2003-2017م)	3
52	تطور توزيع الزكاة وعدد المستفيدين خلال الفترة الممتدة من (2003-2017م)	4
62	تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن على المستوى الوطني إلى غاية 2014م	5
64	مجموع المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة الممتدة بين (2003-2014م)	6
65	توزيع المشاريع الممولة بالقرض الحسن عن طريق صندوق الزكاة الجزائري حسب القطاعات	7

ثانيا - فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
38	خريطة توزيع صندوق الزكاة الجزائري عبر الوطن	1
40	الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية لصندوق الزكاة	2
42	الهيكل التنظيمي للجنة الولائية لصندوق الزكاة	3
43	الهيكل التنظيمي للجنة القاعدية لصندوق الزكاة	4
49	نسب صرف حصيلة زكاة المال في الجزائر	5
51	تطور حصيلة صندوق الزكاة من سنة 2003 إلى 2017	6
55	أهداف القرض الحسن	7
63	المبالغ الزكوية المرصودة من طرف صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة (2003-2014)	8
64	عدد المستفيدين من القرض الحسن من 2003 إلى غاية 2014	9

# مقدمة

## مقدمة:

تؤدي المشاريع الصغيرة والمصغرة دورا أساسيا في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم. وقد وجدت هذه المشاريع مختلف أشكال الرعاية والمساندة، نظرا لأهميتها، وضمانا لتنميتها واستمرارها.

ونظرا لحاجة هذه المشاريع إلى سد عجزها المالي، كان لابد من توفير قنوات تمر عبرها الأموال من مختلف المصادر لتغطية هذا العجز بما يتلاءم وحاجاتها. وعلى غرار دول العالم أدركت الجزائر مكانة المشاريع الصغيرة والمصغرة في اقتصادها، وتدخلت من خلال بنوكها وبعض الهيئات الخاصة الحكومية وشبه الحكومية، التي تهدف إلى تمويل ودعم المشاريع الصغيرة والمصغرة بصفة خاصة وتشجيع الاستثمار بصفة عامة.

وتعد الزكاة وسيلة اقتصادية واجتماعية في يد الدولة تحقق عن طريقها أهدافا اقتصادية واجتماعية من خلال وضع آليات لتحقيق مقاصدها، بحيث تخرج من الطابع الفردي التطوعي إلى الطابع المؤسسي الذي يتماشى مع متطلبات العصر، ولتكون عاملا مهما في تحقيق التنمية في المجتمع. وفي هذا السياق بادرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر بإنشاء صندوق الزكاة لتجميع وتنظيم الزكاة وتوجيهها للاستثمار، بغية تفعيل دورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومنه المساهمة في تحقيق قيمة مضافة وإنشاء مشاريع منتجة توفر مناصب شغل وتحسن من الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

(1) الإشكالية العامة: استنادا على ما سبق يمكن صياغة إشكالية هذا الموضوع وطرحها في التساؤل الجوهري الآتي:

" كيف يساهم صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر؟ "

(2) الأسئلة الفرعية:

- وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:
- ماهي العوامل التي تدفع إلى الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمصغرة؟
- فيما تتمثل مختلف التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر؟
- ماهي أساليب تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر؟
- ماهي الهيئات التمويلية التي تضطلع بتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة بأساليب إسلامية؟

### 3) الفرضيات:

من أجل تحليل الإشكالية والاجابات المبدئية على التساؤلات الفرعية المطروحة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- هناك العديد من مصادر والأساليب التمويلية المتاحة أمام المشاريع الصغيرة والمصغرة سواء من مصادر رسمية أو مصادر غير رسمية.
- تسعى الجزائر من وراء تأسيس صندوق الزكاة إلى استثمار جزء من أموال الزكاة في شكل قروض الحسنة لتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، لكن ضآلة حجم التمويل المقدم جعل التمويل في كثير من الأحيان يتحول من تمويل مصغر الى تمويل متناهي الصغر.

### 4) أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في لفت الانتباه إلى البدائل التمويلية في المشاريع الصغيرة والمصغرة التي يمكن لها تخفيف العبء عن الحكومة، ولعل أبرز هذه البدائل التمويلية هي التمويل عن طريق صندوق الزكاة بأسلوب القرض الحسن، حيث يهتم هذا البحث في التعرف على الدور الذي يقوم به صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة ومعرفة ما مدى نجاعته في إزالة العقبات التمويلية التي تواجه هذه خاصة أثناء التأسيس.

### 5) أسباب اختيار الموضوع:

- تم اختيار هذا الموضوع نظرا لعدة أسباب نذكرها في النقاط الآتية:
- أهمية المشاريع الصغيرة والمصغرة من خلال العمل المنظم والمهيكل رغم صغر حجمها وقلة إمكانياتها.
  - أهمية مشروع إنشاء صندوق الزكاة في بعض الدول العربية يعتبر تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها في إطار الشريعة الإسلامية حتى يستفيد منها مستحقوها وكما يعتبر وسيلة أثبتت في بعض الدول نجاحا في مجال تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة.

### 6) أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية:



- التعرف على مجموعة أساليب التمويل المتاحة أمام أصحاب المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر.

- وضع إطار نظري لمفهوم صندوق الزكاة ودوره في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة.

- التعريف بالقرض الحسن باعتباره مصدرا وموردا ماليا هاما للمجتمع وتبيان دور صندوق الزكاة في البحث عن المستحقين الفعليين للقرض.

#### (7) منهج الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من أجل جمع المعلومات المرتبطة بالمشاريع الصغيرة والمصغرة وصندوق الزكاة وتحليلها، ومنهج دراسة الحالة حيث في الجانب التطبيقي من خلال اختيار صندوق الزكاة الجزائري كأسلوب تمويلي للمشروعات الصغيرة والمصغرة في الجزائر، هذا وتم استعمال مجموعة من الأدوات المنهجية والمتمثلة في المقابلة والاحصائيات التي تم تحصيلها من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعرييج.

#### (8) هيكل الدراسة:

لضمان الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة جاء البحث متضمنا مقدمة، وفصلين، وخاتمة، ويمكن استعراض ذلك على النحو الآتي:

- **الفصل الأول:** الذي جاء تحت عنوان واقع المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر وتم التطرق فيه إلى تعريف المشاريع الصغيرة والمصغرة وخصائصها ودراسة مراحل تطورها وإبراز أساليب التمويل والمشاكل التي تواجهها.

- **الفصل الثاني:** الذي تم عنوانته بموقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة ويعرف هذا الفصل صندوق الزكاة ونشأته، وهيكله التنظيمية والتطرق إلى كيفية تمويله للمشاريع الصغيرة والمصغرة.

# الفصل الأول

واقع تمويل المشاريع الصغيرة

والمصغرة في الجزائر



## تمهيد:

تعتبر 2001 بمثابة الانطلاقة الحقيقية التي تجسد فيها الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمصغرة وأيضا المتوسطة في الجزائر من خلال صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومنذ ذلك التاريخ شهد هذا النوع من المؤسسات تطور وزيادة معتبرة أثبتت وجود دعم لدورها الفعال في إنعاش الاقتصاد الوطني، والمساهمة في التنمية الاجتماعية.

إلا أنها تواجه العديد من المشكلات تحول دون نموها وتوسعها رغم الخصائص التي تتميز بها والتي جعلها قابلة للتأقلم مع جميع الاقتصاديات مهما اختلفت درجة النمو والإمكانيات المتوفرة لديها. وعلى رأس هذه المشكلات نقص الموارد المالية كما وكيفا، وعجز هذه المشروعات عن توسيع فرص تطورها بسبب نقص التمويل.

ولقد جاء الفصل مقسما إلى المبحثين الآتيين:

- المبحث الأول: تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر.
- المبحث الثاني: أساليب التمويل المتاحة للمشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر.

## المبحث الأول: تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

إن تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة والمصغرة له أهمية كبيرة في توجيه الدعم إليها دون غيرها من المشاريع. وفي الحقيقة إن مفهوم المشاريع الصغيرة والمصغرة مازال يثير جدلا كبيرا في العوامل المحددة لتعريفها، وعلى الرغم من الاختلاف في تعريفها إلا أنها تتمتع بمجموعة من الخصائص المشتركة.

### المطلب الأول: تعريف وخصائص المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

إن التطرق لموضوع المشاريع الصغيرة والمصغرة يتطلب تحديد مفهوم هذه المشاريع من أجل تحديد خصائصها.

### أولاً: تعريف المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

نتيجة تهميش السلطات العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة التوجه الاشتراكي وحتى نهاية التسعينيات لم يكن هناك تعريف دقيق لهذا النوع من المؤسسات ماعدا بعض المحاولات التي نذكر منها:

**المحاولة الأولى:** ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في بداية الثمانينات عند وضع التقرير الخاص ببرنامج التنمية والذي يرى أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي وحدة إنتاجية تتميز بما يلي:<sup>1</sup>

- الاستقلالية القانونية.
- تشغل أقل من 500 عامل.
- تقدر قيمة إنشائها بأقل من 10 مليون دينار جزائري (دج).
- تحقق رقم أعمال سنوي يقدر بأقل من 15 مليون دج.

وتأخذ هذه المؤسسات أحد الأشكال التالية:

- مؤسسة تابعة للجماعات المحلية.
- فروع مؤسسات وطنية.

<sup>1</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد المالي والنقدي، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2008، ص 181.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

- مشروعات مختلطة.

- مؤسسات مسيرة ذاتياً.

- تعاونيات.

- مؤسسات خاصة.

**المحاولة الثانية:** في إطار الملتقى الأول حول الصناعات الصغيرة والمتوسطة، طرحت المؤسسة

الوطنية لتنمية الصناعات الخفيفة تعريفاً يعتمد على معيارين كميّين هما اليد العاملة ورقم الأعمال،

حيث تعد المؤسسة الصغيرة والمتوسطة المؤسسة التي:

- يشتغل فيها أقل من 200 عامل.

- تحقق رقم أعمال أقل من 10 مليون دج.

**المحاولة الثالثة:** المقترحة من طرف الباحث رابح محمد بلقسام أثناء انعقاد ملتقى حول المناطق

الجبالية والذي اعتبر أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة كل وحدة إنتاجية صغيرة وتتمتع بالتسيير

المستقل سواء كانت عامة أو خاصة وهي مؤسسة محلية ولأئية أو بلدية.

**المحاولة الرابعة:** حاولت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سنة 1999 عن

طريق لجنة وزارية مشتركة اقتراح تعريف جديد يعتمد على معايير كمية والذي كان:

- المؤسسة الصغيرة جداً:

- تشغل ما بين 1-5 عمال.

- تحقق رقم أعمال سنوي لا يتعدى 3600000 دج.

- المؤسسة الصغيرة:

- تشغل على الأكثر 50 عاملاً.

- تحقق رقم أعمال سنوي لا يتعدى 36000000 دج.

- المؤسسة المتوسطة:

- تشغل أكثر من 250 عامل.

- تحقق رقم أعمال لا يتعدى 180000000 دج.

ولم يأخذ التعريف بمبدأ استقلالية المؤسسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة الجزائري، مرجع سابق، ص 182.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

يلاحظ من خلال هذه المحاولات أنها لم تضع حدوداً فاصلة بين المؤسسة الصغيرة والمتوسطة رغم أن التعريفات اعتمدت على معايير كمية ووظيفية. غير أنه تظل المحاولتين الأولى والثانية أكثر نضجاً من المحاولة الثالثة التي اتسمت بكونها عامة ولم يستعمل فيها معيار كمي يجعل التعريف أكثر دقة وتحديداً.

ويعتبر القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 المؤرخ في 10 ديسمبر 2001م، أول أداة أعطت هذا القطاع الدعائم القانونية لتفعيله من طرف السلطات المعنية، وذلك من خلال وضع مجموعة من الآليات التي تسمح بتحسين محيط المؤسسة، على رأسها وضع تعريف محدد حتى يمكن حصرها وتوجيه الدعم اللازم والضروري لها، ولقد عدل القانون خلال عام 2017م، ومن بين ما عدل فيه تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،<sup>1</sup> والذي يمكن توضيحه كما يأتي:

- يعرف المشرع الجزائري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال ما أقره القانون رقم 02-17 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق ل 10 جانفي 2017 والذي يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي يهدف إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديد تدابير الدعم والآليات المخصصة لها فيما يتعلق بالإنتاج والإنتاج والديمومة.

- **المادة 5:** تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات:<sup>2</sup>

- تشغل من واحد (1) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا؛
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (04) ملايين دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري؛
- تستوفي معيار الاستقلالية؛

يقصد بمفهوم هذا القانون ما يأتي:

<sup>1</sup> لوكريز سمية، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الجزائري، دراسة حالة بعض الولايات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021، ص 128.

<sup>2</sup> القانون رقم 02-17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 5، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017، ص 5-6.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

(1) **الأشخاص المستخدمون:** أي عدد الأشخاص الموافق لعدد وحدات العمل السنوية، بمعنى عدد العاملين الأجراء بصفة دائمة خلال سنة واحدة، أما العمل المؤقت أو العمل الموسمي فيعتبران أجزاء من وحدات العمل السنوي.

(2) **الحدود المعتبرة لتحديد رقم الأعمال أو مجموعة الحصيلة:** هي تلك المتعلقة بآخر نشاط مقفل مدة اثني عشرة (12) شهرا.

(3) **المؤسسة المستقلة:** كل مؤسسة لا يمتلك رأس مالها بمقدار 25% وما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى، لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **المادة 8:** تعرف المؤسسة المتوسطة بأنها مؤسسة تشغل ما بين خمسين (50) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا، ورقم أعمالها السنوي ما بين أربعمئة (400) مليون دينار جزائري إلى أربعة (04) ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوي ما بين مائتي (200) مليون دينار جزائري إلى مليار (1) دينار جزائري.<sup>1</sup>

- **المادة 9:** تعرف المؤسسة الصغيرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين عشر (10) إلى تسعة وأربعين (49) شخصا، ورقم أعمالها السنوي أقل من أربعمئة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز مائتين (200) مليون دينار جزائري.

- **المادة 10:** تعرف المؤسسة الصغيرة جدا (المصغرة) بأنها مؤسسة تشغل من شخص واحد (1) إلى تسعة (9) أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من أربعين (40) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية عشرين (20) مليون دينار جزائري.<sup>2</sup>

ويمكن تلخيص تعريف المؤسسات الصغيرة والمصغرة في الجدول أدناه:

<sup>1</sup> القانون رقم 02-17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 8، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017، ص 6.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، المادة 8، ص 6.

### الجدول رقم 01:

#### تعريف المؤسسات الصغيرة، المصغرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري

المعيار	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية (الميزانية)	معيار الاستقلالية
نوع المؤسسة	من 1 إلى 9	أقل من 40 مليون دج	أقل من 20 مليون دج	مؤسسة صغيرة جدا
	من 40 إلى 49	أقل من 400 مليون دج	أقل من 200 مليون دج	مؤسسة صغيرة
	من 50 إلى 250	من 400 مليون دج إلى 4 ملايين دج	من 200 مليون دج إلى 1 مليار دج	مؤسسة متوسطة

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على المواد 5،8،9،10، من القانون 17-02 المتضمن القانون التوجيهي

لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017، ص 5-6.

مما سبق نستخلص أنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول المؤسسات الصغيرة والمصغرة وكذلك المتوسطة ومعايير التفرقة بينهما وبين المؤسسات الكبيرة إلا أن المختصين أجمعوا على أن معيار عدد العمال هو الأنجح والأكثر استخداما من طرف الدول في تحديد تعريف لهذه المؤسسات نظرا لسهولة تطبيقه.

كما أنه تم مضاعفة كل من رقم أعمال وحجم ميزانية هذه المؤسسات، وهذا خلاف ما كان منصوصا عليه حسب القانون رقم 18-01 الصادر في 2001م، وذلك راجع لانخفاض القدرة الشرائية للدينار الجزائري وارتفاع معدلات التضخم.<sup>1</sup>

### ثانيا: دور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

نظرا للأهمية البالغة التي تحتلها هذه المشروعات في اقتصاديات الدول فإن دورها يظهر بشكل جلي وواضح وأساسي ويمكن حصر هذا الدور في النقاط الآتية:

#### 1- الدور الاقتصادي: يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سمية لوكريز، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الجزائري، دراسة حالة بعض الولايات، مرجع سابق، ص 128.

<sup>2</sup> بن كعكع ليلى، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز الاقتصاد الوطني، دراسة حالة الجزائر، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، مج 05، ع 02، 2020، ص ص 40-41.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

- **تأمين قوة العمل:** من خلال استعمال تكنولوجيا قليلة رأس المال، كثيفة العمل.
- **تعبئة الموارد المالية:** وذلك بجمع أموال مختلفة المصادر، إذ بإمكان هذه المؤسسات أن تنشأ من طرف العائلات والأسر وبالتالي تجميع تلك الأموال، أو كأن يقوم أحد الأشخاص أو العمال المهرة مع مجموعة من العاملين بتكوين وحدات إنتاجية بالاعتماد على مدخراتهم، وبالتالي تشكيل طاقات إضافية، تمكنهم من إبراز كفاءاتهم والمحافظة على استقلاليتهم المالية ووحدتهم.
- **رفع إنتاجية العامل:** وذلك من خلال تجسيد نظام رقابي فعال وباستمرار لضمان السير الحسن للعمل، والسيطرة عليه نظرا لصغر حجم هذه المؤسسات.
- **خلق الناتج المحلي الإجمالي:** يمكن أن نلمسه من خلال مساهمة القطاع الخاص بنسبة معينة من الإيرادات في الناتج المحلي الإجمالي.
- **نمو التجارة الخارجية:** تقوم هذه المؤسسات كغيرها من المؤسسات بجميع عمليات المبادلات التجارية من تصدير واستيراد.
- **توفير متطلبات السوق:** من السلع والخدمات، وتوفير مستلزمات المؤسسات الكبرى بالمواد الأولية.
- **حماية الطابع الصناعي المحلي:** في ظل التطورات الراهنة، وأمام انفتاح الأسواق العالمية وتحرير التجارة ورفع الرقابة الجمركية وإلغاء الرسوم الجمركية، أصبحت هناك منافسة خارجية للمنتجات والتي تؤثر على المنتجات المحلية، ولذلك فإن هذه المؤسسات تعمل على حماية منتجاتها عن طريق مراقبة الجودة، والتحكم في التكاليف ومحاولة خلق ميزة تنافسية لمواجهة تلك المنافسة، وبالتالي إذا استطاعت لمواجهة فإنها بذلك تستطيع حماية المنتجات المحلية.
- **الدور الاجتماعي:** تعمل هذه المؤسسات على تحقيق التوازن الجهوي وإحداث تطورات على المستوى الاجتماعي، ويمكن حصر الدور الاجتماعي لهذه المؤسسات في النقاط التالية:<sup>1</sup>
- **تشغيل اليد العاملة:** تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتعظيم فرص العمالة المنتجة من وجهة، وتكوين قاعدة عريضة من العمالة الماهرة من وجهة أخرى.

<sup>1</sup> سرحان سليمان، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، (المفاهيم، الأهداف، التقييم)، مركز النيل للإعلام بفر الشيخ، مصر، 10 ماي 2016، ص 05.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

- الحد من ظاهرة النزوح الريفي وذلك من خلال إنشاء بعض المشاريع في المناطق الريفية أو النائية، وبالتالي تقريب فرص التشغيل من سكان تلك المناطق الريفية وفي هذا الصدد يمكن

للمشاريع الصغيرة أن تحقق ما يلي:

✓ القضاء على المشكلات الاجتماعية؛

✓ تحسين مستوى المعيشة في الريف؛

✓ الاستغلال الأمثل للطاقات المادية والبشرية؛

✓ الاستغلال الأمثل للموارد المحلية.

## المطلب الثاني: مراحل تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

إن ظهور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية كان في غالبيته بعد الاستقلال، فهي لم تتطور إلا بصورة بطيئة بدون أن يكون بحوزتها البنية التحتية ولا البنية الفوقية ولا تستحوذ على خبرة تاريخية، وبصفة عامة يمكن التمييز بين ثلاث مراحل ميزت تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة الجزائرية منذ ظهورها بعد الاستقلال.

### أولاً: المرحلة الأولى من (1963-1982):

اعتماد الجزائر غداة الاستقلال النظام الاشتراكي الذي يقوم على تحكم الدولة في القوى الاقتصادية لتنمية وإعطاء الأولوية للقطاع العام على الخاص أدى إلى تهميش دور قطاع PME-PMI، وبقي تطور القطاع الخاص محدوداً على هامش المخططات الوطنية.<sup>1</sup>

و منه لم تكن هناك سياسة واضحة تجاه القطاع الخاص خلال الفترة 1963-1982، حيث لم يعرف إلا تنمية طفيفة على هامش المخططات الاقتصادية نتيجة الاعتقاد أن " الملكية الخاصة مستغلة" وفق ما جاء في الميثاق الوطني سنة 1976، لذلك اتسم نشاط المؤسسة الخاصة بالرقابة الشديدة خاصة في الجانب الضريبي، إذ أثقلت الأعباء الضريبية كاهل المؤسسات الخاصة القائمة بالإضافة إلى غلق باب التجارة الخارجية في وجهها، مما أدى إلى توجه رأس المال الخاص إلى

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لمديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة، بتاريخ 2022/02/19، على الساعة 19:45، [www.dim-msila.dz](http://www.dim-msila.dz)



الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

الصناعات الغذائية، النسيجية الكيميائية البسيطة، التحويل الكلاسيكي و مواد البناء أي تبني استراتيجية إحلال الواردات في السلع الاستهلاكية النهائية.<sup>1</sup>

### ثانيا: المرحلة الثانية من (1982-1988):

حظي القطاع الخاص لأول مرة بعد صدور قانون الاستثمار رقم 82-11 المؤرخ في 1982/08/21 المتعلق بالاستثمار الاقتصادي الوطني الخاص وإنشاء الديوان التوجيهي للمتابعة والتنسيق للاستثمار الخاص سنة 1983،<sup>3</sup> اعترف لأول مرة بعد الاستقلال بأن للقطاع الخاص دور في تجسيد أهداف التنمية الوطنية.

غير أن تحديد سقف الاستثمارات أدى إلى توجيهه إلى نشاطات غير منتجة. أما النشاطات المنتجة فجاءت لتأكيد وتيرة السنوات السابقة حيث ظلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تنشط في الفروع الكلاسيكية الإحلالية للواردات من السلع الاستهلاكية النهائية رغم توجه بعضها إلى مجالات أخرى مثل: تحويل المعادن، الصناعات الميكانيكية والكهربائية الصغيرة.<sup>4</sup>

### ثالثا: المرحلة الثالثة من (1988-2019):

خلال هذه المرحلة تم التخلي عن النظام الاشتراكي واعتماد اقتصاد السوق، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على تشكيلة تشريعية جديدة تطلبت إجراء عدة تصميمات هيكلية عميقة، أهمها:<sup>5</sup>

- التحول من الاقتصاد الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر.
- البحث عن أكبر نسبة من استقلالية المؤسسات العامة.
- حرية التجارة الدولية وأسعار الصرف.
- استقلالية البنك المركزي والبنوك التجارية.

عرفت الجزائر في هذه الفترة نوعاً من عدم الاستقرار السياسي والأمني أدّى إلى ضعف الوصول إلى فرص التمويل الخارجي وتردد وتيرة الإصلاح بانتهاء سياسة مالية تقييدية وأحياناً توسعية لاعتبارات شعبية.

1 لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سابق، ص 144.

2 الموقع الرسمي لمديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة، مرجع سابق.

3 ضحاك نجية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين الأمل واليأس، تجربة الجزائر، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الجزائر، يومي 17-18 أبريل 2006، ص 138.

4 لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سابق، ص 145.

5 المرجع نفسه، ص ص 175-176.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

ولقد رافقت الاتفاقات الدولية مجموعة من القوانين والتشريعات المحلية الجديدة التي تعزز التوجه نحو اقتصاد السوق أهمها:

- صدر قانون النقد والقرض 10/90 المؤرخ في 14 أفريل 1990، مكرسا مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي وتشجيع كل أشكال الشراكة؛<sup>1</sup>
- وفي سنة 1991 صدر المرسوم التنفيذي رقم 37/91 المؤرخ في 19 فبراير 1991، المتعلق بتحرير التجارة الخارجية؛ كما تم في نفس السنة إنشاء وزارة منتدبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، والتي أصبحت وزارة فعلية سنة 1993 وباشرت مهامها بالارتقاء بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- كما تمت المصادقة على المرسوم التنفيذي رقم 12/93 المؤرخ في 5 أكتوبر 1993، المتعلق بترقية الاستثمار<sup>2</sup> وتعزيز إرادة تحرير الاقتصاد والذي نص على المساواة بين المستثمرين الوطنيين والأجانب أمام القانون، الحق في الاستثمار بحرية، إنشاء وكالة لدعم الاستثمارات ومتابعتها (APSI) على المستوى الوطني والذي سمي بوكالة الترقية ودعم الاستثمارات في سنة 1994.<sup>3</sup> كما أنشأت شراكة مع الاتحاد الأوروبي في سنة 1995، تم من خلالها تحرير التجارة في الجزائر وتأهيل قطاع المشاريع الصغيرة والمصغرة

و بذلك تعد سنة 2001 مرحلة الارتقاء و النهوض بالمشاريع الصغيرة و المصغرة حيث أكدت مرحلة الارتقاء على اهتمام الحكومة بالنهوض بقطاع المشاريع الصغيرة و المصغرة، من خلال إصدار الأمر رقم 03-01 الصادر في 20/08/2001 الخاص بتطوير الاستثمار في إطار منح الامتياز عبر النظامين العام و الاستثنائي، و كذا بداية تجسيد جهد الجزائر في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال وضع أول أداة قانونية تأطيره ألا و هي القانون التوجيهي رقم 18/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، و الذي يهدف إلى تحسين المحيط الخاص بالمؤسسة الصغيرة و المتوسطة.

كما تعتبر سنة 2004 محطة هامة في حياة القطاع حيث تم انشاء آليتين وهما: صندوق ضمان قروض الاستثمارات وصندوق رأس المال المخاطر التي تساهم في التخفيف من إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.<sup>4</sup> كما تم وضع برنامج دعم للنمو الاقتصادي والذي يمتد على مدار

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لمديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> ضحاك نجية، مرجع سابق، ص 138.

<sup>3</sup> الموقع الرسمي لمديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة، مرجع سابق.

<sup>4</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سابق، ص 149-150.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

الفترة (2005-2009)، وكان للمؤسسات الصغيرة والمصغرة حظ كبير ضمن هذا البرنامج الذي خص له 80 مليار دولار، قصد بناء اقتصاد مبني على المنافسة والاندماج في الاقتصاد العالمي.

كما قام المشرع بإصدار القانون رقم 02/17 المؤرخ في 10/01/2017، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي يهدف من خلاله المشرع إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديد تدابير الدعم المخصصة لها فيما يتعلق بالإنشاء والاندماج والديمومة.<sup>1</sup>

وإلى جانب هذا تجسيد الاهتمام في مستوى الهيئات الحكومية بإنشاء العديد من الهيئات الساهرة على تسيير وتنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من بينها إنشاء وزارة مكلفة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء صندوق ضمان القروض وكذلك برنامج وطني لتأهيل المؤسسات... وغيرها.

وتوزع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب الصفة القانونية إلى مؤسسات خاصة؛ معنوية وطبيعية وتقليدية؛ ومؤسسات عمومية؛ لكن المؤسسات الخاصة تعد الشكل القانوني الغالب مقارنة بالعمومية؛ التي شهدت تراجعا بسبب الخصوصية؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول:

### الجدول رقم (02):

تطور نسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب الصفة القانونية خلال الفترة

(2001-2019)

السنة	خاصة	عمومية	المجموع
2001	%99.68	%0.32	24534
2002	%29.7	%0.3	26185
2003	%99.73	%0.27	28857
2004	%99.75	%0.25	31296
2005	%99.75	%0.25	34278
2006	%99.8	%0.2	31676
2007	%99.84	%2.16	41095
2008	%99.88	%0.12	51952
2009	%99.9	%0.1	62506
2010	%99.81	%0.20	61907
2011	%99.92	%0.8	65930
2012	%99.92	%0.08	71183
2013	%99.93	%0.07	77781
2014	%99.94	%0.06	85205
2015	%99.94	%0.06	93456
2016	%99.96	%0.04	10140
2017	%99.97	%0.03	10745
2018	%99.97	%0.03	11418
2019	%99.98	%0.02	11933

المصدر: لوكريز سمية، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الجزائري، دراسة حالة بعض الولايات، مرجع سابق، ص 131.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 02/17 المؤرخ في 10/01/2017، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02، ص 04 وما بعدها.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

تكاد المؤسسات الخاصة بمختلف أشكالها طبيعية كانت أو معنوية أو تقليدية، أن تمثل مجمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الموجودة في الجزائر، حيث كانت في كل سنة تمثل أكثر من 99% من العدد الإجمالي لهذا القطاع.

## المبحث الثاني: أساليب التمويل للمشروعات الصغيرة والمصغرة في الجزائر

لا شك في أن المشاريع الصغيرة والمصغرة أصبحت تحتل مكانة متقدمة ضمن سياسة واستراتيجية الجزائر. ونظرا لما يكتسبه موضوع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة من أهمية قصوى فلقد تعددت أساليب التمويل وتنوعت في سبيل حل المشاكل التي تتعرض لها وتحد من إمكانية استمرارها.

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى كل من أساليب تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة إلى جانب أهم المشكلات التي تواجه هذا النوع من المشاريع في الجزائر

## المطلب الأول: أساليب وآليات تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

تعتمد المشاريع الصغيرة والمصغرة على أساليب أو مصادر تمويل متنوعة، تتمثل في اعتمادها على مواردها الذاتية لتمويل أنشطتها الاقتصادية، في حالة عجز التمويل الذاتي تتجه لمن يملكون فائضا من الأموال لسد هذا العجز، من هنا يتحدد المعنى الخاص للتمويل على أنه نقل القدرة التمويلية من فئات الفائض المالي إلى فئات العجز، إما على شكل مباشر أو عن طريق مؤسسات وسيطة.

### أولا: تمويل البنوك الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي عاشتها الجزائر، أصدر القانون المتعلق بالنقد والقرض في نيسان 1990، الذي أعاد إحياء دور البنك المركزي وكذا المؤسسة البنكية العامة والخاصة حيث عرف نشاطها تغيرات ايجابية في تمويل مختلف القطاعات.

كما أن المؤسسة الجزائرية - على اختلاف حجمها وصفقتها القانونية - تعتمد على الموارد الذاتية سواء باللجوء إلى أفراد العائلة والأصدقاء المحيطين بصاحب المشروع (خاصة) أو بالاعتماد على الأموال الخاصة والاحتياطات والأرباح المحتجزة ومخصصات الاهتلاك والمؤونة (عامة) لتلجأ فيما بعد للقروض البنكية.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

وتختلف الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة، فمنها ما هو مرتبط بالمؤسسات ومنها ماله علاقة بالبنوك، إلا أنه يمكن إيجازها في العناصر التالية:

- معوقات تتعلق بالتكاليف والضمانات والتي تعد من أهم المشكلات التي تواجه أصحاب المشروعات الجديدة وتحد من رغبتهم في الاستثمار خاصة الفائدة وتكاليف أخرى سواء كانت رسمية أو غير رسمية كما أن قرارات البنك مرتبطة أساسا بالضمانات قبل أي اعتبار آخر.
- كثرة الإجراءات وغياب صيغ التمويل البديلة لأن البنوك التجارية العامة هي الممول الوحيد والرسمي في الجزائر، وكما هو معروف فهي تضع إجراءات تعد في نظرها ضرورية لضمان استرجاع القروض في حين تعجز المشروعات عن توفيرها.
- إضافة إلى ذلك لم تتأقلم البنوك التجارية مع متطلبات المتعاملين حتى في أبسط العمليات الجارية إلى جانب تفشي البيروقراطية في المنظومة المصرفية الجزائرية وكثرة الإجراءات والوثائق المطلوبة.<sup>1</sup>

### ثانيا: الهيئات المكلفة بتسهيل الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد تبين للسلطات أن البنوك العامة - خاصة - والمنظومة المصرفية - عموما - لن تتمكن من تلبية احتياجات قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمفردها، هذا ما جعلها تفكر بجدية في إحداث مجموعة من الهيئات المتخصصة التي تلعب دورا في تسهيل الاستثمار في هذا القطاع؛ والتي من أهمها: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

#### 1- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب: أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

" Agence nationale de soutien et l'emploi des jeunes " ANSEJ" بمقتضى

المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في 8 أيلول 1996. حيث وضعت الوكالة تحت إشراف

رئيس الحكومة وتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وإن كان الهدف

الرئيسي للوكالة يصب في سياسة التشغيل فهي تقوم بمهام أخرى تتمثل في:

- دعم وتقديم الاستشارة ومتابعة الشباب أصحاب المشروعات في تنفيذها؛
- تسيير مخصصات الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب 'Fonds national de soutien à l'emploi des jeunes FNSEJ' (وهو بمثابة حساب خاص لدى الخزينة)

<sup>1</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة الجزائري، مرجع سابق، ص ص 207-203.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

خاصة المساعدات الممنوحة وأسعار الفائدة المنخفضة في حدود المبالغة المالية الموضوعة تحت تصرفها؛

- تبليغ الشباب أصحاب المشروعات المستفيدين من قروض بنكية أو مؤسسات مالية بمختلف المساعدات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب والامتيازات الأخرى التي يمكنهم الحصول عليها؛
  - ضمان متابعة المشروعات قيد الانجاز ومدى احترامها لبند الاتفاق المبرم بين الوكالة وأصحاب المشروعات لوضعها تحت تصرف الهيئات المهمة بتنفيذها في حال الحاجة إليها.
- وعليه فالوكالة تعمل على تقديم الدعم المالي والفني والمعنوي للشباب وتسهر على أن تكون مشروعاتهم مربحة ومستمرة لضمان دخل دائم لأصحابها من جهة وتسديد الديون المستحقة عليهم في الأجل المحددة من جهة أخرى.<sup>1</sup>

### 2- الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار (ANDI): أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في

الجزائر من خلال الأمر التشريعي رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 المتعلق بتنمية الاستثمارات الوطنية والأجنبية المدرجة في اطار الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات، فضلا عن الاستثمارات التي تنجز في إطار منح الامتيازات أو الرخص، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وفي شكل شباك وحيد غير مركز وموزع عبر 48 ولاية على المستوى الوطني، وتخول الوكالة القيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وتسهيل تنفيذ مشاريع الاستثمار، التي قد تكون في شكل انشاء مؤسسات جديدة أو توسيع قدرات الإنتاج، أو إعادة تأهيل وهيكله المؤسسات، وتتكفل هذه الوكالة بالمستثمرين وتمكنهم من تنفيذ مشاريعهم وضمان متابعة وترقية الاستثمارات وذلك من خلال القيام بالمهام التالية:

- الاستقبال وتمكين المستثمرين من تنفيذ استثماراتهم.
- تسهيل إجراءات تكوين المشاريع الاستثمارية من خلال الشبائيك الموحدة اللامركزية.
- تسيير آليات تشجيع الاستثمار وذلك من خلال منح امتيازات ضريبية وشبه ضريبية وجمركية.
- تسيير صندوق دعم الاستثمار.

<sup>1</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة الجزائري، مرجع سابق، ص 181.

- تسيير المحافظ المالية والعقارية.<sup>1</sup>

3- وكالة التنمية الاجتماعية: وكالة التنمية الاجتماعية (Agence de developpement social(ADS) عبارة عن جهاز تحت إشراف رئيس الحكومة يتمتع بالمتابعة من طرف وزارة التشغيل أنشأت الوكالة سنة 1996 لتقوم بالتدخل لصالح الفئات المحرومة وتطوير المناطق الريفية وتمويل مختلف المشروعات والأعمال ذات الفائدة الاقتصادية والاجتماعية خاصة التي تعتمد على عنصر العمالة - أكثر- وتشجيع المنشآت الصغيرة جدا وذلك في إطار منحها ما يسمى بالقروض المصغرة للفئات التي ترغب في خلق نشاط لحسابها الخاص لكن لا تملك الإمكانيات الكافية , وعليه فهذا البرنامج (برنامج القرض المصغر) موجه لتشجيع العمل الحر (الذاتي) للفئات التي لم تتوفر فيها الشروط المطلوبة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ).

ويتمثل القرض المصغر في قرض صغير الحجم بين حد أدنى يقدر بـ 50000 دج وحد أقصى يقدر بـ 350000 دج قابل للتسديد خلال فترة تتراوح بين 12 و60 شهر يتم منحه في إطار شروط معينة أهمها مساهمة المستفيدين التي تتمثل في 10% من تكلفة المشروع كجزء من التمويل الذاتي 1% من تكلفة المشروع تمثل حقوق الانضمام في صندوق الضمان من الأخطار المترتبة عن عدم تسديد القرض.

4- الوكالة الوطنية للعقار الصناعي: جاءت الوكالة الوطنية للعقار الصناعي (ANFI)

Agence national du foncier industriel معوضه للجنة الدعم المحلية لتطوير الاستثمار سنة 2001 ويتمثل دورها الأساسي في الحصول على قطع الأراضي وتهيئة المناطق الصناعية, بيع قطع الأراضي وتأجير العمارات. كما تقوم بجميع الإجراءات من أجل إتمام الأعمال وتطهير الأراضي لإنشاء مناطق صناعية في مناطق لاثقة إلى جانب بنك المعلومات الذي توفره لتسهيل عملية الوصول إلى العقار المناسب موقعا، مساحة وسعرا. وتعمل الوكالة في هذا الإطار بالتعاون مع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، يومي 6-7 ديسمبر 2017، ص 8.  
<sup>2</sup> الرجوع نفسه، ص ص 8-9.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

### ثالثاً: الهياكل الجديدة الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

إن الهياكل الجديدة الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر جاءت نتيجة انفتاح التجربة الجزائرية على التجارب العالمية المختلفة. بسبب الاستحقاقات الكبرى التي أمضتها أو ستمضيها مستقبلاً والتي من أهمها الشراكة الأرومتوسطية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

#### 1- مؤسسات التمويل التاجيري: إن تجربة التمويل التاجيري في الجزائر حديثة - نسبياً - ولم تعرف

انطلاقة حقيقية إلا في بداية التسعينيات من القرن الماضي من خلال تجربة بنك البركة الجزائري في عام 1991، تلتها محاولات أخرى من قبل البنوك والمؤسسات المالية مثل البنك الخارجي الجزائري، والبنك الوطني للتنمية وصندوق التعاون الفلاحي.

إن تيسير نشاط شركات التمويل الإيجاري يجعلها تمنح مجموعة من الامتيازات والتسهيلات لزيائنها وتوسيع الشريحة التي تتعامل معها؛ مما يؤدي إلى ارتفاع حظوظ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاستفادة من أسلوب التمويل التاجيري والاعتماد عليه في تخطي أزمته المالية.

ومنذ ظهور هذه التشريعات حاولت بعض المصارف والمؤسسات المالية تطبيق هذه الصيغة.

إلا أن تدخلها كان يتسم بالحذر الشديد وضيق النطاق، ومن بين هذه الشركات:<sup>1</sup>

#### - الشركة الجزائرية لقرض إيجار المنقولات **La societe Algerienne de Leasing**

**(SALEM) mobilier**: وتعتبر هذه الشركة فرعاً من الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي

يصل رأسمالها الإجمالي 200 مليون دج، ويساهم الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي بنسبة

90% منه أما 10% فتعود للمجموعة القابضة للميكانيك.

وتعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إحدى النشاطات الممولة من طرف شركة SALEM، ومن

أهم امتيازات القرض الإيجاري المعمول به في الشركة أنه يعد تمويلاً شاملاً أي 100% ولا يتطلب

تمويلاً إضافياً من جانب المستأجر.

#### - قرض الإيجار الجزائري السعودي **(ASL) Algerien Saoudi Leasing**: في إطار

تطوير البنك الخارجي الجزائري لنشاطاته قام بتطبيق صيغة القرض الإيجاري وهذا بمشاركة

مجموعة البركة من خلال إنشاء فرع (ASL) هذا الفرع الذي يقدم تمويلات لمختلف

<sup>1</sup> عمار زودة، التمويل التاجيري في الجزائر واقعه ومتطلبات تطويره، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، مج 05، ع 01، جوان 2018، ص ص 167-168.



الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

المشروعات التي تتلاءم احتياجاتها مع صيغة القرض الإيجاري. مع العلم أن الفرع أحدث قبل وجود إطار قانوني يعالج كيفية التعامل بالقرض الإيجاري.

ولقد جاء فرع (ASL) بهدف تمويل الواردات بالعملة الصعبة من التجهيزات الموجهة للاستعمال المهني وليس التجاري لمتعاملين اقتصاديين مقيمين في الجزائر، ويمكن أن تحتوي هذه التجهيزات وسائل النقل، ووسائل صناعية عدا الاستهلاكية، ووسائل إعلام آلي، ووسائل طبية ما عدا الاستهلاكية منها. بالنسبة لـ (ASL) تعد جدوى المشروع من أهم الشروط التي تحدد إمكانية التمويل، إلى جانب مختلف المعلومات حول المستورد، المستأجر، الأصل المؤجر بالإضافة إلى المعلومات الخاصة بالضمانات التي يتم تحصيلها من خلال خطاب الموافقة الذي يصدره البنك الخارجي الجزائري والمعلومات الخاصة بالتصريحات الإدارية التي تتضمن موافقات مصالح التجارة الخارجية ومراقبة الصرف... الخ

- **الشركة العربية للإيجار المالي (ACL) Arab Leasing Corporation**: تم إنشاء الشركة العربية للقرض الإيجاري في تشرين الأول 2001 وباشرت نشاطها في أيار 2002 برأس مال إجمالي يقدر بـ 758 مليون دج (10 مليون دولار أمريكي). يُساهم فيه بنك المؤسسة العربية المصرفية - الجزائر بنسبة 34% والشركة العربية للاستثمار بنسبة 25% أما الصندوق الوطني للادخار والتوفير فنسبة مساهمته تقدر بـ 20%، أما 24% المتبقية فتعود لمؤسسات أخرى. ولقد بدأت الشركة العربية للإيجار المالي نشاطها بمنح أول قروضها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة مالية قدرها 75.5 مليون دينار.

- **مؤسسة مغرب قرض إيجار الجزائر (MAL) Magreb Leasing Algeria**: هي شركة للقرض الإيجاري لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي مؤسسة برأس مال مشترك تونسي . أوروبي. اعتمدها مجلس النقد والقرض في تشرين الأول 2001. وتتكون من مجموعة من المساهمين، أمان بنك (تونس) بنسبة 25%، تونس قرض إيجار (مؤسسة تونسية) بنسبة 36%، صندوق الاستثمار الأوروبي 20%، فرع من الوكالة الفرنسية للتنمية Proparco 10%، أما 29% فتعود لمؤسسات أخرى منها صندوق رأس المال المخاطر MBEF. أما بداية نشاطها فكان في نهاية السداسي الأول من عام 2006.

2- **رأس المال المخاطر**: تعتبر شركات رأس المال المخاطر إحدى وسائل الدعم المالي والفني والإداري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات المخاطر المرتفعة وبالمقابل ذات إمكانية الربح

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

والنمو المرتفعين. لذلك أعلن رئيس الجمهورية في سنة 2004 عن إنشاء صندوق رأس المال المخاطر برأسمال قدره 3.5 مليون دج تتولى الخزينة العامة والبنوك تكوينه مؤمناً في ذلك بأن الصندوق يسهل ويخفف من الضمانات التي تتطلبها القروض البنكية.

ولعل هذا النوع من رأس المال أقل الأنواع المفهومة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إذ يعتقد أن أصحاب هذا النوع من رأس المال يشتركون في مراحل التمويل الأولى للمؤسسات الصغيرة سريعة النمو وبالرغم من أن هذه المرحلة تعد أهم مرحلة ممولة عن طريقه إلا أنه يعرف على أنه مبلغ مال مدار بكفاءة. وغالباً ما يكون أصحاب رأس المال المخاطر يمثلون الأثرياء بالإضافة إلى بعض المؤسسات مثل صناديق التقاعد وصناديق التبرعات. ويتولى الإدارة شريك عام من أصحاب رأس المال المخاطر مقابل نسبة ربح وأجر محددتين. ويمول هذا الأسلوب كل مراحل نمو المشروعات إلى مرحلة تمويل صاحب المشروع في حال شرائه للمشروع الذي يعمل لحسابه ومنه يعد رأس المال المخاطر أسلوب تمويل طويل المدى يمتد في معظم الأوقات فترة خمس سنوات على الأقل.

في معظم الحالات لا يسعى صاحب رأس المال المخاطر إلى الحصول على حصة في المؤسسة، لأنه بعد اتخاذ قرار الاستثمار يحاول أن يقدم ما بوسعه لمساندة الفريق الإداري حتى ينمو ويزدهر ومنه يزدهر استثماره. أما في حال توقعه لمقعد في مجلس الإدارة فبالإضافة للتمويل يقوم بتوفير المهارات العمالية والتخطيط والخبرة في مجالات معينة.

وبما أن الاستثمار سيكون طويل المدى فلا بد أن تكون هناك ثقة متبادلة بين الفريقين ممول رأس المال وصاحب المشروعات مما يساعد على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق النمو على المدى الطويل. كما يجب تواجد صاحب رأس المال كلما كان صاحب المشروع بحاجة إليه لمناقشة المشاكل وتطوير الخطوط الاستراتيجية.<sup>1</sup>

### 3- حاضنات الأعمال: أشار القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-

18 في مادته رقم 12 أن وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية مكلفة بإنشاء حاضنات(\*) لضمان تطويرها<sup>2</sup> بصفة عامة ولم يفصل القانون في كيفية تحقيق ذلك؛ لكن بصدور المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 شباط 2003 المتضمن القانون

<sup>1</sup> نبيلة قدور، حمزة العرابي، التمويل برأس المال المخاطر وأهم تجاربه ببعض دول العالم (الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، المملكة المتحدة، تونس، الجزائر)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 07، جوان 2017، ص 885.

\* المصطلح المستعمل في النصوص القانونية الجزائرية هو مشتلات بدل حاضنات.

<sup>2</sup> وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18، المادة 12، مرجع سابق، ص 22.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

الأساسي لمشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذه الحاضنات التي يتوقع منها أن تلعب دوراً فعالاً في مجال استقبال واحتضان وتدريب أصحاب المشروعات لتجسيدها على أرض الواقع.

إلا أن المشرع الجزائري ميز بين الحاضنات ومراكز التسهيل، إذ يرى أن الحاضنات هي عبارة عن مؤسسات عامة ذات طابع صناعي وتجاري أما مراكز التسهيل فهي مؤسسات عامة ذات طابع إداري.

**4- صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** باعتبار أن مشكلة الضمان هي العقبة التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع البنوك التجارية، أنشئ صندوق القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم رقم 04-134 المؤرخ في 11 نيسان 2002 برأسمال قدره 30 مليار دج ويقدر الرأسمال المكتتب بـ 20 مليار دج منها نسبة 60% على الخزينة ونسبة 40% على البنوك أما الفرق بين الرأسمال المكتتب والمسموح به فهو عبارة عن سندات غير مكافأة يحوزها الصندوق على ذمة الخزينة<sup>1</sup>.

ويعتبر الصندوق وسيلة دعم خاصة في ظل غياب مؤسسات متخصصة في تلبية الاحتياجات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث يقدم الصندوق الضمان للمشروعات المرحة ولا تملك ضمانات، ويقدم ضمانات إضافية للمشروعات التي لا تملك الضمانات الكافية من خلال ضمان القروض طويلة الأجل وتغطية جزء من الخسارة التي تتحملها البنوك والمؤسسات المالية: وبذلك يعتبر الصندوق خطوة حقيقية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**رابعاً: الأجهزة الداعمة لدور بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ الإسلامية:**

يعمل إلى جانب بنك البركة الجزائري مجموعة من الهيئات التي تتخذ صيغ التمويل الإسلامية أسلوباً لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر أهمها: صندوق الزكاة وإدارة الأوقاف، إلا أن نشاطها يتسم بالحدأة نسبياً.

**1- صندوق الزكاة:** تعد الزكاة أداة لتوسيع قاعدة الملكية وذلك بتحويلها للمستحقين ملاكاً وتحسين مستوى معيشتهم وهذا الأثر الإيجابي يغطي أثر الزكاة السلبي باعتبارها تقتطع جانباً

<sup>1</sup> وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية، القانون الأساسي لصندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المرسوم الرئاسي رقم 04-134، 19الجزائر، نيسان 2004، المادة 6، ص240.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

من الثروة أو الدخل بما في ذلك من تهديد للتكوين الرأسمالي. لكن الأثر السلبي سيتلاشى تأثيره على النشاط الاقتصادي ككل باعتبار أن الأثر الإيجابي سيخلق استثمارات حقيقية تولد دخلاً جديدة تزيد من التراكم الرأسمالي وفق آلية المضاعف لكيّنز.

إن ما سبق ذكره هو الفكرة التي ينطلق منها صندوق الزكاة في الجزائر في تمويله للمشروعات الصغيرة والصغيرة جداً وسيتم التعرف أكثر على هذا الصندوق من خلال الفصل الثاني.

**2- إدارة الأوقاف:** وباعتبار أن الوقف إحدى طرق إعادة توزيع الدخل فهو سبيل لتحقيق التكافل الاجتماعي وعلى هذا الأساس ينبغي أن يستمر الأصل في إمداد الجهة الموقوف لها بدخل يسمح بتحقيق الهدف، لذا ينبغي أن يستثمر الأصل الموقوف حتى يبقى قادراً على إعطاء العائد المناسب. وتمثل عملية استثمار الأوقاف مشكلة أساسية في العالم الإسلامي – عموماً . والجزائر خصوصاً.<sup>1</sup>

رغم أن الاتفاقية المبرمة بين صندوق الزكاة ومديرية الأوقاف في الجزائر لم تيرم من أجل خدمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالدرجة الأولى إلا أنها حولت الأوقاف إلى حاضنات أعمال بصيغ تمويل إسلامية وهذا نوع من تكيف الأساليب التقليدية وجعله يتناسب مع احتياجات ورغبات أصحاب المشروعات في الدول الإسلامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة مما قد يتلقى قبولاً أوسع لكن هذا يتوقف على مدى تفعيل دور الأوقاف ونشر الثقافة الوقفية في وسط المجتمع الجزائري

## **المطلب الثاني: مشكلات وتحديات المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر**

رغم الأهمية الكبيرة التي تحتلها المشاريع الصغيرة والمصغرة إلا أنها تعاني جملة من المشاكل التي تحد من نموها ونشاطها، بالإضافة إلى مجموعة من التحديات المستقبلية التي ظهرت نتيجة التطورات الدولية والإقليمية التي تقف بينها وبين دورها التنموي، وسوف تُوضح هذه المشاكل والتحديات فيما يأتي:

### **أولاً: المشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر**

تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر العديد من المشاكل نذكر من بينها:

<sup>1</sup> لوكريز سمية، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة الجزائري، مرجع سابق، ص 240.

• **مشاكل التمويل:**

وهي في مقدمة المشاكل التي تواجهها هذه المشاريع، إذ أن صغر حجم هذه المؤسسة يجعل من الصعب حصولها على القروض المصرفية لأسباب عديدة منها: ارتفاع احتمال المخاطرة وعدم وجود ضمانات كافية لدى أصحاب المؤسسات مقابل القروض، فضلا عن انعدام الوعي المصرفي وعدم توفر السجلات المحاسبية التي تعكس الوضع المالي للمؤسسة والتنبؤ بمستقبلها.<sup>1</sup>

• **مشاكل الخبرة التنظيمية ونقص المعلومات:**

وتتمثل في نقص المعلومات والافتقار إلى الخبرة التنظيمية التي تمكن أصحابها من مواجهة مشاكلهم أو تساعدهم على التوسع في أعمالهم، كذلك انعدام الخبرة والمهارة اللازمين في تحليلها، سيؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف مردودية هذه المؤسسات وارتفاع احتمال فشلها.<sup>2</sup>

• **مشكلة العقار الصناعي:**

من بين العراقيل التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة هو عدم استقرار وعدم تنظيم آليات الحصول على العقار الصناعي، وكذلك الحالة السيئة التي تعيشها أغلبية المناطق الصناعية، وهذا في البلدان النامية على وجه الخصوص.<sup>3</sup>

• **مشاكل متعلقة بالتسويق:**

وتتضمن هذه المشاكل النقائص التالية:<sup>4</sup>

- أ- عدم الاهتمام بالبحوث التسويقية ونقص المعلومات عن الظروف السوقية؛
- ب- عدم وجود منشآت متخصصة لتسويق منتجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ت- نقص الخبرة في اشتراك في المعارض الوطنية والدولية نتيجة النظرة السلبية حول أهمية هذه المعارض وعدم وجود فائدة من المشاركة فيها.

1 عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 8.

2 المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3 طالب خال، دور القرض الإيجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التمويل الدولي والمؤسسات النقدية والمالية، مدرسة الدكتوراه " اقتصاد ومناجمت"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، ص 20.

4 عمران عبد الحكيم، استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة البنوك العمومية بولاية المسيلة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006-2007، ص 27.

• **مشاكل الجباية:**

بالرغم من الإجراءات المتخذة حيال تخفيف الأعباء الجبائية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا يزال المستثمر في هذا القطاع يعاني من ارتفاع نسبة الضرائب على أرباح ومن مختلف الاشتراكات المفروضة على هؤلاء المستثمرين.<sup>1</sup>

• **مشاكل الحصول على المواد الأولية وانخفاض الإنتاج:**

وتأتي صعوبة الحصول على المواد الأولية بسبب اعتماد تلك الصناعات على المواد الأولية المستوردة، فضلا عن المحلية، وأيضا تعاني من انخفاض الإنتاج بسبب سوء التخطيط الذي يؤدي إلى تدفق المواد الأولية وسوء تدبير مستلزمات الإنتاج الأخرى مثل: قطع الغيار والطاقة الكهربائية وخدمات الانارة والتبريد فضلا عن قلة الخبرات الفنية وكثرة توقفات العمل وارتفاع نسبة العاملين الذين يتركون العمل.<sup>2</sup>

• **مشكل تردي النوعية:**

بسبب استعمال الآلات القديمة في عمليات الإنتاج، وارتفاع أسعار المواد الأولية، فضلا عن صعوبة الاستعانة بالكوادر الهندسية والعناصر الفنية المدربة، وعدم وجود مراكز ومخابر لفحص الجودة والنوعية.<sup>3</sup>

**ثانيا: التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر**

تواجه المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر كغيرها من المؤسسات في العالم العديد من التحديات من أهمها:

- **التكتلات الاقتصادية والاتجاه نحو الاندماج والاستحواذ:** ما يميز الساحة العالمية الآن هو توجه العديد من الدول للدخول في اتفاقيات اقتصادية وتكتلات لزيادة القوة التنافسية لهذه الدول، فالسوق الأوروبية الموحدة وقيامها أغرى العديد من الدول للدخول في تكتلات لمواجهة الكيانات الاقتصادية الأخرى، كما تميز عالم الأعمال بزيادة التركيز على الاندماج، الاستحواذ

<sup>1</sup> عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 08.

<sup>2</sup> طالبي خالد، دور القرض الإيجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة، دراسة حالة الجزائر، مرجع سابق، ص 22.

<sup>3</sup> عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 09.

## الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

والتحالف، وقد يعكس هذا الاتجاه الرغبة في زيادة الموقف التنافسي للمؤسسات عن طريق تجميع الموارد وزيادة الفعالية والوصول إلى تحقيق أرباح أكبر.<sup>1</sup>

- **ثورة المعلومات والتكنولوجيا:** تميز النظام الاقتصادي العالمي الجديد بوجود ما يطلق عليه باسم الثورة الصناعية الثالثة، و التي تمثل ثورة علمية في المعلومات و الاتصالات و المواصلات، و التكنولوجيا كثيفة المعرفة، و عليه فقد أصبحت ثورة المعلومات و التكنولوجيا تمثل الأساس المادي للنظام الاقتصادي الجديد حيث أنها أصبحت تلعب دورا محوريا في تشكيله و محرك التغيير في جميع أجزائه و الدلالة التي تعكسها مخرجات ثورة المعلومات و التكنولوجيا بالنسبة لأسواق العالم هو تقارب هذه الأسواق بشكل كبير، و تشجيع الاندماجات بين الشركات المتوسطة و الصغيرة و المصغرة في محاولة منها لمواجهة التحديات التي يعكسها التغيير السريع في تكنولوجيا الحاسب الآلي و تناقص قيمة المعلومات بمرور الزمن.<sup>2</sup>
- **عالمية الاتصال:** لقد أدى التقدم الفني في مجال الاتصالات والمواصلات إلى طي المسافات هذا ما جعل العالم قرية صغيرة تلاشت فيها المسافات الجغرافية والحضارية وأصبحت الشركات والمؤسسات تعمل في بيئة عالية شديدة التنافس، فالمنتج الذي يظهر في دولة ما نجده وفي نفس اللحظة يطرح في جميع أسواق دول العالم سواء من خلال الفضائيات والأقمار الصناعية، ومن خلال شبكة الأنترنت<sup>3</sup>
- **عالمية التجارة:** سعت دول العالم إلى توسيع دائرة التجارة الدولية وجعلها عالمية من خلال إنشاء الاتفاقيات العامة للتجارة والتعريفية الجمركية والتي حلت محلها منظمة التجارة العالمية في سنة 1995 والتي تهدف إلى تحرير التجارة العالمية، حيث أن تحرير هذه الأخيرة يمثل تحدي كبير بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك التي تنتمي لدول العالم الثالث.<sup>4</sup>
- **عالمية الجودة:** يترتب عن ازدياد المنافسة العالمية ظهور ما يعرف بمتطلبات الجودة، من أجل تهذيب التجارة العالمية على نحو يحافظ على ارتفاع مستوى ما يتداول فيها، وبنشوء

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 09.

<sup>2</sup> مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، دراسة الاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص استراتيجية المؤسسة للتنمية المستدامة، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2008-2011، ص 42.

<sup>3</sup> مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مرجع سابق، ص 41-42.

<sup>4</sup> عوادي مصطفى، الملحق الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 10.

الفصل الأول..... واقع تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

الجودة العالمية أصبحت كل شهادات الجودة الممنوحة من منظمات عالمية للتوحيد القياسي مثل: الأيزو (ISO) تعد بمثابة مفتاح للأسواق العالمية.

ومع ذلك نجد أن عدد المؤسسات بما فيها الكبيرة التي حازت على هذه الشهادة (ISO) 154 مؤسسة، وأن المتخصصة منها في النشاط الإنتاجي لا تتعدى 07 مؤسسات.<sup>1</sup>

• **الخصخصة:** والتي تعني أن الإطار العام لمسيرة الاقتصاد العالمي في القرن الواحد والعشرين هو نظام شبه واحد قائم على عمل آليات السوق وفعاليات جهاز الثمن وتفاعل قوى العرض والطلب.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> سطوطاح سميرة، تحديات التجديد التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة خالد، السعودية، ص 21-22.  
<sup>2</sup> برجى شهرزاد، إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير: تخصص مالية دولية، مدرسة الدكتوراه التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012، ص 68.



### خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن تعريف المشاريع الصغيرة و المصغرة تطور في الجزائر، وذلك بالاعتماد على عدة معايير إلا أن الغالب هو معياري عدد العمال ورقم الأعمال، كما أن هذه المشروعات تتميز بصغر حجمها وسهولة تأسيسها وبساطة تنظيمها وشدة تمركزها شمالا و نشاطا، وانخفاض رأس مالها... الخ كما تتميز بجملة من الخصائص تمنحها القدرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

ومن خلال عرض مختلف مراحل تطور المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر يتضح أنها وفرت عدة أساليب تمويل متاحة التقليدية والإسلامية التي تساعدها على مزاوله أنشطتها. إلا أنه رغم هذه الأهمية فهي تصطدم بمجموعة من العقبات التي تحد من أدائها، كالصعوبات المالية والصعوبات الإدارية والقانونية، ومشاكل العقار والتسويق والجباية... وغيرها.

## الفصل الثاني

موقع صندوق الزكاة الجزائري في

تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

## تمهيد:

تؤدي المشاريع الصغيرة والمصغرة دورا بالغ الأهمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، إلا أنها تعاني من عدة صعوبات ومشاكل أهمها مشكلة التمويل، وعليه فإن نجاح المشاريع الصغيرة والمصغرة مرهون بتوفر التمويل اللازم الذي يتناسب ويتلاءم معها، ومن بين هذه الأساليب التمويل عن طريق صندوق الزكاة، لذا جاء هذا الفصل لمعرفة دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة. وذلك ضمن المبحثين الآتيين:

- المبحث الأول: نشأة وتطور صندوق الزكاة الجزائري.
- المبحث الثاني: إجراءات تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة عبر صندوق الزكاة.

## المبحث الأول: نشأة وتطور صندوق الزكاة الجزائري

على مستوى الجزائر وباجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبمحاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر وتدعيم المشاريع الصغيرة والمصغرة، تم إنشاء صندوق الزكاة وتعميمه على مستوى التراب الوطني سنة 2003 معتمدة على تجارب بعض الدول العربية والإسلامية التي سبقتها في هذا المجال وبفضله يرجو القائلون عليه أن تكون هذه السياسة ملائمة وفعالة في التصدي لمشكلة الفقر والتمويل في الجزائر.

### المطلب الأول: النشأة وتوزيع الصندوق عبر الوطن

من خلال هذا المطلب سيتم التعريف بصندوق الزكاة الجزائري مع إعطاء لمحة موجزة عن مراحل نشأته وتوزيعه عبر الوطن، ثم عرض هيكله التنظيمي الذي يعمل ضمنه.

### أولا: نشأة صندوق الزكاة الجزائري

#### 1- بؤادر الفكرة:

لقد كانت هناك محاولة من طرف الوزير السابق الشيخ عبد الرحمن شيبان- رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - لإنشاء مؤسسة تهتم بشؤون الزكاة في الجزائر، حيث تم تقديم مشروع قانون للحكومة في بداية التسعينات ليعرض على البرلمان للمصادقة عليه لكن تم رفض الفكرة.

وفي سنة 2002 وبالاتحاد على صلاحيات وزير الشؤون الدينية والأوقاف المنصوص عليها في قوانين الجمهورية، واستنادا على الوظائف الموكلة إلى المسجد دعا السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف "أبو عبد الله غلام الله" نخبة من الجامعيين للتفكير في إنشاء صندوق الزكاة، وتشكلت هذه اللجنة من إدارات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وبعض عمداء كليات العلوم الاقتصادية عبر الوطن، بالإضافة إلى خبير دولي من البنك الإسلامي للتنمية إلى جانب فقهاء وباحثين.

وخرج الفريق بتصور نظري متكامل لإرساء صندوق الزكاة في الواقع الجزائري، وأودع لدى

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي أسست فريقا لتنفيذ التوصيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل المؤسسي والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012-2013، ص 169.

## 2- مرجعية صندوق الزكاة:

### 2-1- المرجعية الشرعية:

إن إرساء مؤسسة الزكاة في الجزائر ماهي إلا استجابة لنداء المولى عز وجل لقوله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>1</sup>، وقوله: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾<sup>2</sup>.

إن الخطاب في الآية الأولى وجه للنبي صلى الله عليه وسلم بوصفه حاكم المسلمين، ومنه فهي خطاب لولي أمر المسلمين في أي زمان ومكان بأن يتولى جمع وتوزيع الزكاة، والثانية إلى عموم المسلمين تحثهم على المحافظة على هذين الركنتين العظيمين، وبالتالي إجماع الأمة كلها خلف عن سلف وجيلاً إثر جيل على أن الزكاة فريضة دينية.<sup>3</sup>

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً ». (متفق عليه)<sup>4</sup>

### 2-2- المرجعية القانونية:

بالإضافة إلى المرجعية الشرعية يستند الصندوق الوطني للزكاة إلى المرجعية القانونية التي تعتبره مهمة أصلية من مهام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنضم لعمل المسجد وهذا ما جاء فيه:

- أ- الدستور الجزائري: الذي ينص في المادة الثانية منه على أن الإسلام دين الدولة<sup>5</sup>.
- ب- قانون مؤسسة المسجد: الذي ينص على أن من مهام هذه المؤسسة جمع وتوزيع الزكاة.
- ج- المرسوم الرئاسي: الذي يعين وزير الشؤون الدينية والأوقاف الذي ينص على أن من مهام الوزير إقامة الشعائر الدينية.<sup>6</sup>

1 سورة التوبة، الآية 103.

2 سورة المزمل، الآية 20.

3 مسدور فارس، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، ورقة بحثية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البلدة، ص 2.

4 محمد بن صالح العثيمين، شرح أصول الإيمان (نبذة في العقيدة)، ط 01، دار الوطن للنشر، الرياض، 1410هـ، ص 09.

5 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 54، 28 محرم عام 1442هـ الموافق ل 16 سبتمبر 2020م، مشروع تعديل الدستور، الباب الأول، المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، الفصل الأول، المادة 02، ص 07.

6 بوكليخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مرجع سابق، ص 170.

د- المرسوم التنفيذي:

- المرسوم التنفيذي رقم 89-99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 هـ الموافق ل 27 يونيو 1989م المحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية، لاسيما المادة 10 والمادة 14.<sup>1</sup>
  - المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 07 رمضان 1411 هـ الموافق ل 23 مارس 1991م المتضمن ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته لاسيما المادة 22.<sup>2</sup>
  - المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 07 رمضان 1411 هـ الموافق ل 23 مارس 1991م المتضمن إحداث مؤسسة المسجد لاسيما البند " د " من المادة 05.<sup>3</sup>
  - المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول 1421 هـ الموافق ل 28 يونيو 2000م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.<sup>4</sup>
- إن ما سبق ذكره هو الفكرة التي ينطلق منها صندوق الزكاة في الجزائر لتمويله للمشروعات الصغيرة والمصغرة ويتوقع أن يمتد نشاطه لتمويل المتوسطة منها.

3- تعريف ونشأة صندوق الزكاة الجزائري:

يعرف صندوق الزكاة على أنه مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، التي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد<sup>5</sup>، وهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين الجزائريين وتحسين معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتراحم، والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة.<sup>6</sup>

ولا شك أن الحديث عن صندوق الزكاة في الجزائر جاء متأخرا كثيرا بالقياس إلى الأقطار الإسلامية الأخرى، حيث لم يطرح هذا المشروع في الجزائر إلا في السنوات الأخيرة أين تم في بداية التجربة اختيار ولايتين في الشرق والغرب هما ولايتي عنابة وسيدي بلعباس على التوالي كنموذج لبداية

1 الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، le 23/02/2022 à 16:32، [www.marw.dz](http://www.marw.dz)

2 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58، 14 محرم عام 1435 هـ الموافق ل 18 نوفمبر 2013م، المرسوم التنفيذي رقم 91-81، المتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وضعيته، المعدل والمتمم، ص 04.

3 المرجع نفسه، المرسوم التنفيذي رقم 91-82، المتضمن إحداث مؤسسة المسجد، ص 04.

4 الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، le 23/02/2022 à 16:40، [www.marw.dz](http://www.marw.dz)

5 صولي علي، بورنان مصطفى، دور التمويل الإسلامي (الزكاة) في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية الأغواط، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، مج 07، ع 02، ديسمبر 2020، ص 11.

6 دغفل فاطمة وآخرون، الصبغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، ع 04، جامعة المسيلة، ص 235.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

التجربة وذلك سنة 2003<sup>1</sup>، وبعدها بسنة تم تعميم المشروع على كامل التراب الوطني حيث تم فتح حسابات بريدية تكون تابعة لصندوق الزكاة على مستوى كل ولاية ومن خلالها يحصل الصندوق ويصرف الأموال بواسطة الحوالات البريدية فقط، إذ أن الصندوق لا يتعامل بالسيولة بتاتا لا تحصيلًا ولا نفقة.<sup>2</sup>

ومر إنشاء صندوق الزكاة الجزائري بعدة مراحل وهي على النحو التالي:

✓ **المرحلة الأولى: مرحلة اللقاءات الأولية سنة 2002** : تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف.
- المعهد الجمركي والجبائي الجزائري-التونسي.

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

- شكل تنظيم جمع الزكاة.
- شكل تنظيم صرف الزكاة.
- الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.
- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

✓ **المرحلة الثانية: ورشة تفعيل الزكاة:** خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي 08/07 جويلية 2002 بحضور نفس اللجنة الأولى، وخلالها تم الاتفاق رسميا على ما يلي:

- إنشاء هيكلية الصندوق على المستوى القاعدي والولائي ثم الوطني.

<sup>1</sup> مومني إسماعيل، تفعيل مؤسسة الزكاة في الاقتصاد الوطني، دراسة حالة الصندوق الوطني للزكاة بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد والإدارة، تخصص الاقتصاد الإسلامي، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006-2007، ص 88.

<sup>2</sup> موساوي محمد اليامين، دور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية، دراسة مقارنة بين الجزائر وبنغلاديش، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف 1، 2012-2013، ص 122.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.
- تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزمكي ودليل المستحقين.

### ✓ المرحلة الثالثة: اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع: تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم

عقدتها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

- وزارة الشؤون الدينية.
- جامعة البليدة.
- وزارة التضامن.
- وزارة المالية.
- وزارة البريد والمواصلات.<sup>1</sup>

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاز الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

### ✓ المرحلة الرابعة: تنصيب اللجان الولائية للزكاة: بعد إنشاء الصندوق تم الانطلاق في مرحلة

تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولاية سيدي بلعباس وولاية عنابة كنموذجين، ففي ولاية سيدي بلعباس تم تنصيب اللجنة بحضور وزير الشؤون الدينية وممثل عن جامعة البليدة، وتم خلالها شرح هذا المشروع من طرف ممثلي الجامعة لحوالي 500 مشارك، والأمر نفسه تم في ولاية عنابة حيث عقد لقاء مع ممثلي الشؤون الدينية لولايات الشرق الجزائري لحوالي 400 شخص، كما انطلقت أيضا في نفس الفترة تجربة صندوق زكاة الفطر في كافة مساجد القطر الوطني.

### ✓ المرحلة الخامسة: التغطية الإعلامية للمشروع: في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان

للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزمكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والسمعية. وبغية دفع هذا

<sup>1</sup> عماري سمير، بلحسين ليندة، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة" حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة، 2012/2004، ص 2، على الموقع [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) /.../ متطلبات-تفعيل-الدور-الريادي-لصندوق الزكاة.



## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

المشروع إلى الوجود وبهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي 11/10 جويلية 2004 بهدف دعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة تجارب الدول العربية ومدى إمكانية الاستفادة منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي 500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى ما يلي:

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة وتحفيزها.
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة.
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق.
- العمل على تثمير أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين.
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج إلى أجوبة عاجلة<sup>1</sup>.

### ثانيا: شبكة صندوق الزكاة عبر التراب الجزائري

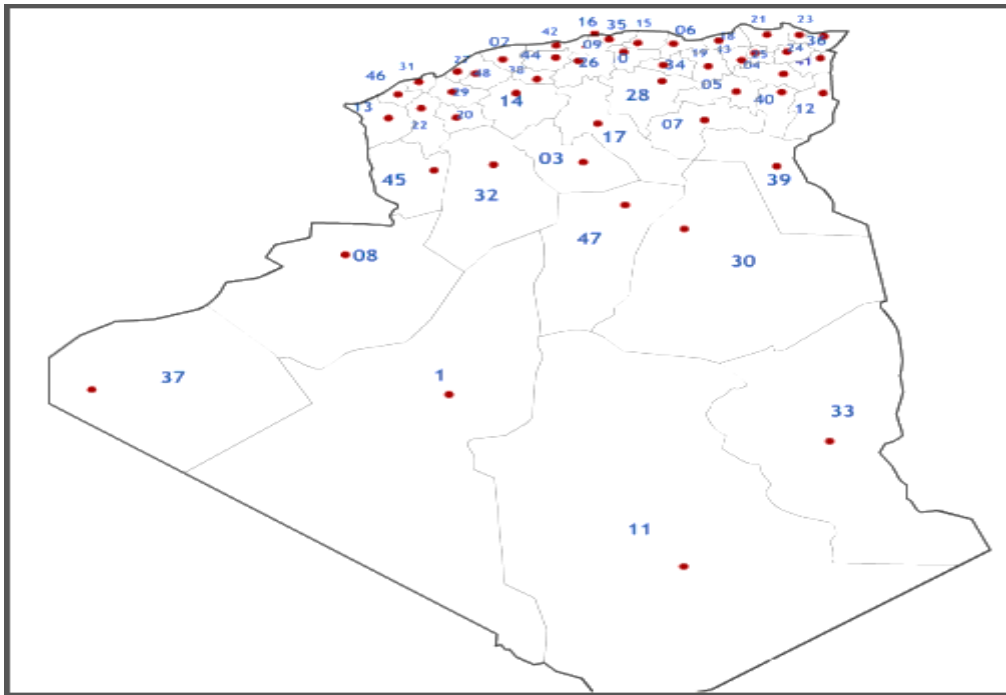
الانطلاقة الفعلية لتوزيع صندوق الزكاة كانت سنة 2004 حيث تم تعميم التجربة وتوزيعه على كل ولايات الوطن، سبق ذلك تجربته بولايتين هما سيدي بلعباس وعنابة سنة 2003، ولما كانت المبادرة مشجعة على توزيع الصندوق عبر الوطن، أقدمت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تحت إشراف وزير الشؤون الدينية في تلك الفترة على تعميم التجربة وتوزيعه عبر كامل التراب الوطني وهذا الإجراء جاء لتسهيل مهمة تحصيل وتوزيع الزكاة وهي طريقة حضارية راقية لتمكين الصندوق من أداء رسالته، كما هو موضح في شكل الخريطة أدناه المقسمة على 48 ولاية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بزويو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، دراسة مقارنة الجزائر والسودان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية بنوك وتأمينات، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 140.

<sup>2</sup> بن سالم هجيرة، هكذا بدأت تجربة إنشاء صندوق الزكاة، موقع جريدة الحوار الجزائري، 2017/10/15، [www.elhiwar.dz](http://www.elhiwar.dz)

الشكل رقم (01):

خريطة توزيع صندوق الزكاة الجزائري عبر الوطن



المصدر: على الموقع <https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons> ، بتاريخ 2022/05/02 على الساعة 16:22

### ثالثا: الهياكل التنظيمية والإدارية لصندوق الزكاة في الجزائر

يعمل صندوق الزكاة بالتعاون والتنسيق مع لجان الأحياء والأعيان واللجان الدينية وبشكل عام مع المجتمع المدني، وبغية تنظيم نشاطه تم استحداث ثلاثة مستويات تنظيمية تمكنه من الوصول إلى عمق المجتمع الجزائري، وبالتالي تحقيق أهدافه وهذه اللجان هي:

- ❖ اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.
- ❖ اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
- ❖ اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.

أ- اللجنة الوطنية: هي الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بالصندوق، فهي تقوم برسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة والنظر في المنازعات، بالإضافة إلى أنها تحتوي على أعضاء اللجان الرقابية التي تراقب عمل اللجان الولائية.

وتتكون هذه الهيئة من:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، صندوق الزكاة، 2004، ص ص 3-4.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

### 1- المجلس الأعلى لصندوق الزكاة: يتكون من:

- رئيس المجلس الأعلى لصندوق الزكاة؛
- رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة؛
- أعضاء الهيئة الشرعية؛
- ممثل المجلس الإسلامي الأعلى؛
- ممثل وزارة التضامن؛
- ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق الزكاة؛
- كبار المزمكين.

### 2- لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة: ويقسم هذا المجلس إلى:

- لجنة التحصيل والتوزيع؛
- لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات؛
- لجنة الشؤون المالية والإدارية والتكوين؛
- لجنة المراجعة والرقابة.

### 3- المكتب الوطني لصندوق الزكاة: ويتشكل من:

- رئيس المكتب الوطني لصندوق الزكاة؛
- مجلس الإدارة، (يجتمع تحت رئاسة الوزير أو من ينوب عنه) ويتشكل من:
  - الرئيس، 4 مديرين، الأمين العام، رئيس الهيئة الشرعية، ممثلي الوزارات، رئيس الفدرالية الوطنية للجان المسجدية.
  - الهيئة الشرعية؛
  - الأمين العام وله أربع مدراء هم: مدير الإدارة والمالية والتكوين، مدير التحصيل والتوزيع، مدير الإعلام والاتصال والعلاقات، مدير الرقابة والمنازعات.

### ومن مهام اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة الجزائري ما يأتي:<sup>1</sup>

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة والنظر في المنازعات؛

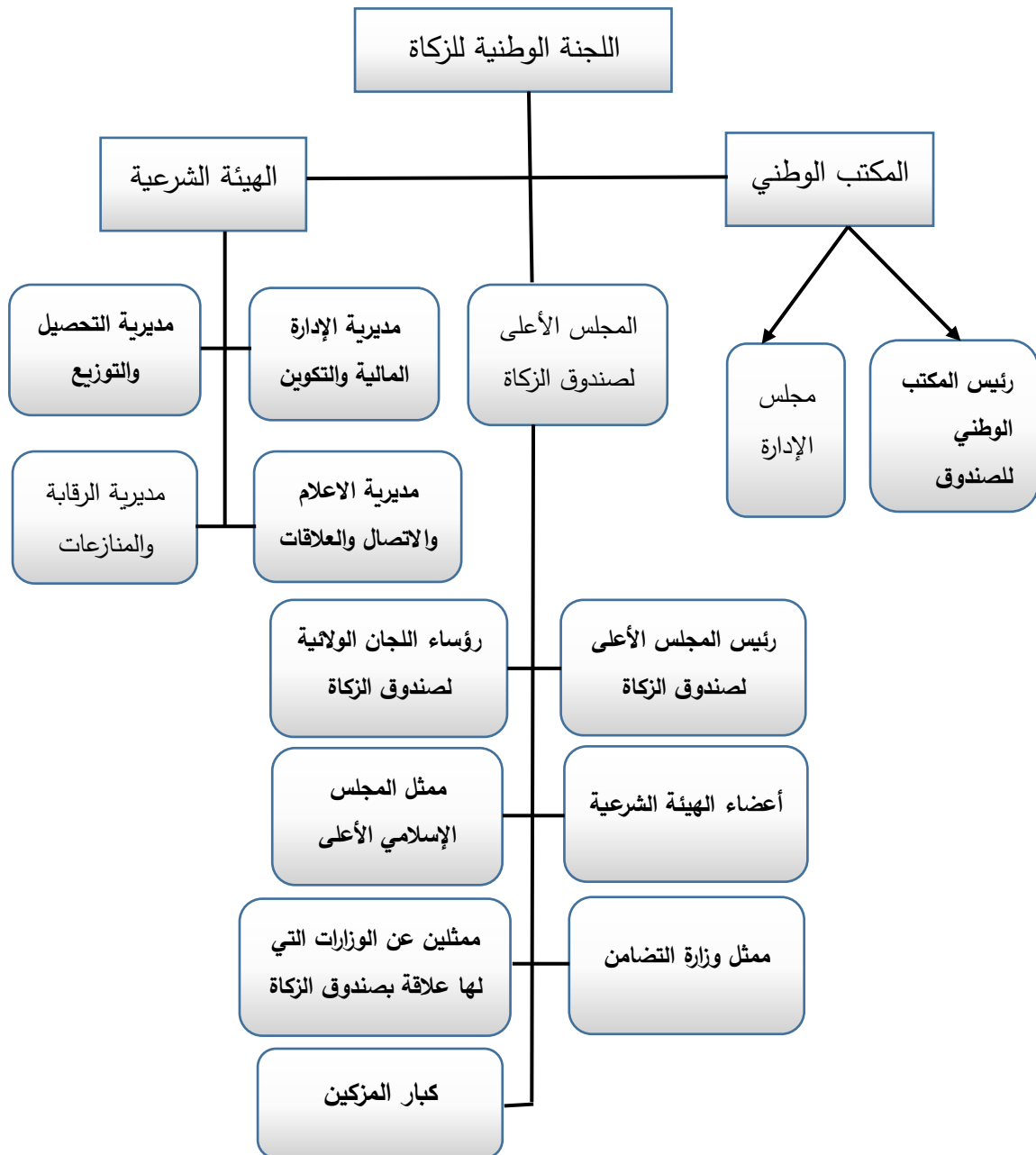
<sup>1</sup> بوحزام سيد أحمد، حملات بن عاشور، تمويل انطلاق المشاريع المصغرة بين صندوق الزكاة والأجهزة التقليدية، مجلة التنظيم والعمل، مج 06، ع 04، 2017، ص 139.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- التنظيم ويشمل اللوائح، النظام الداخلي، الاستثمارات، انشاء الهيئات الولائية، انشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة؛
- رسم البرنامج الوطني للاتصال، البحث والتدريب، الرقابة الشرعية؛
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة.

### الشكل رقم (02):

#### الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية لصندوق الزكاة الجزائري



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

ب- اللجنة الولائية لصندوق الزكاة: تتشكل من:<sup>1</sup>

- 1- المكتب التنفيذي: ويتكون من:
  - رئيس المكتب (الأمر بالصرف)؛
  - الأمين العام (له 4 مساعدين)؛
  - أمين المال (محاسب).
- 2- هيئة المداولات: وتتكون من:
  - وكيل معتمد: يعينه وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وهو الأمر بالصرف؛
  - إمامين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية: مشهود لهما بالسمعة الحسنة دون الانتماء إلى مكان واحد؛
  - كبار المزكين: من 2 إلى 4 عناصر دون الانتماء إلى مكان واحد؛
  - رئيس المجلس العلمي الولائي؛
  - قانوني؛
  - أعضاء من الفيدرالية الولائية للجان المسجدية: من 2 إلى 4 عناصر؛
  - رؤساء الهيئات القاعدية؛
  - محاسب له خبرة بالشؤون المالية؛
  - اقتصادي؛
  - مساعد اجتماعي؛
  - عناصر من أعيان الولاية: من 2 إلى 4 عناصر.
- 3- لجان هيئة المداولات الولائية: وتنقسم هيئة المداولات الولائية إلى مجموعة من لجان المتابعة هي كالتالي:
  - لجنة التنظيم؛
  - لجنة المتابعة والمراقبة والمنازعات؛
  - لجنة التوجيه والإعلام؛
  - لجنة التوزيع والتحصيل.

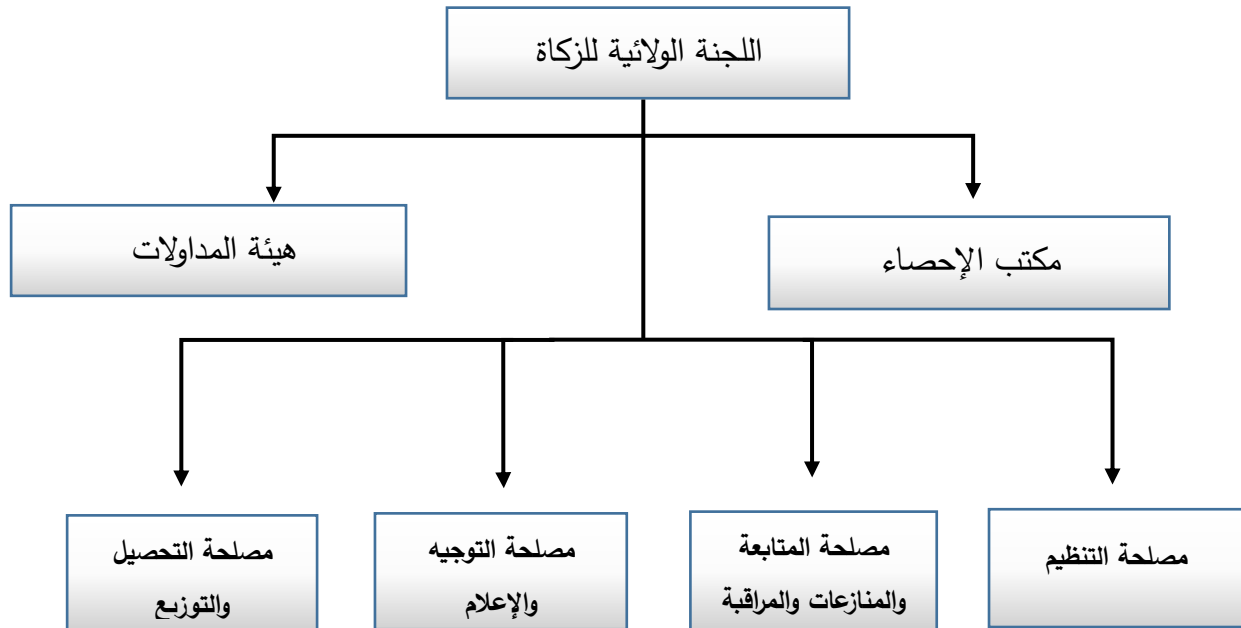
<sup>1</sup> معزوز لقمان، ورقة بحثية حول دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية المحلية، دراسة تحليلية لتجربة الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر، ص 226.

مهام اللجنة الولائية لصندوق الزكاة:

- تنظيم العمل ويتضمن:
- إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينهما؛
- إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزكين؛
- ضمان تجانس العمل؛
- تنظيم عملية التوزيع
- مهمة الرقابة والمتابعة؛
- مهمة التوجيه؛
- مهمة النظر في المنازعات؛
- مهمة الأمر بالصرف.

الشكل رقم (03):

الهيكل التنظيمي للجنة الولائية لصندوق الزكاة الجزائري



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

ج-اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة: تتكون من<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الوافي الطيب، ورقة بحثية حول دور الزكاة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر: تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مركز الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، الجزائر، ص 04.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

1- المكتب التنفيذي: الذي يتشكل من العناصر التالية:

- رئيس المكتب التنفيذي، الأمين العام (أمين أول، أمين ثاني)؛
- أمانة المال (مساعد أول، مساعد ثاني).

2- هيئة المداولات: وهي بمثابة الجمعية العامة وتتشكل من:

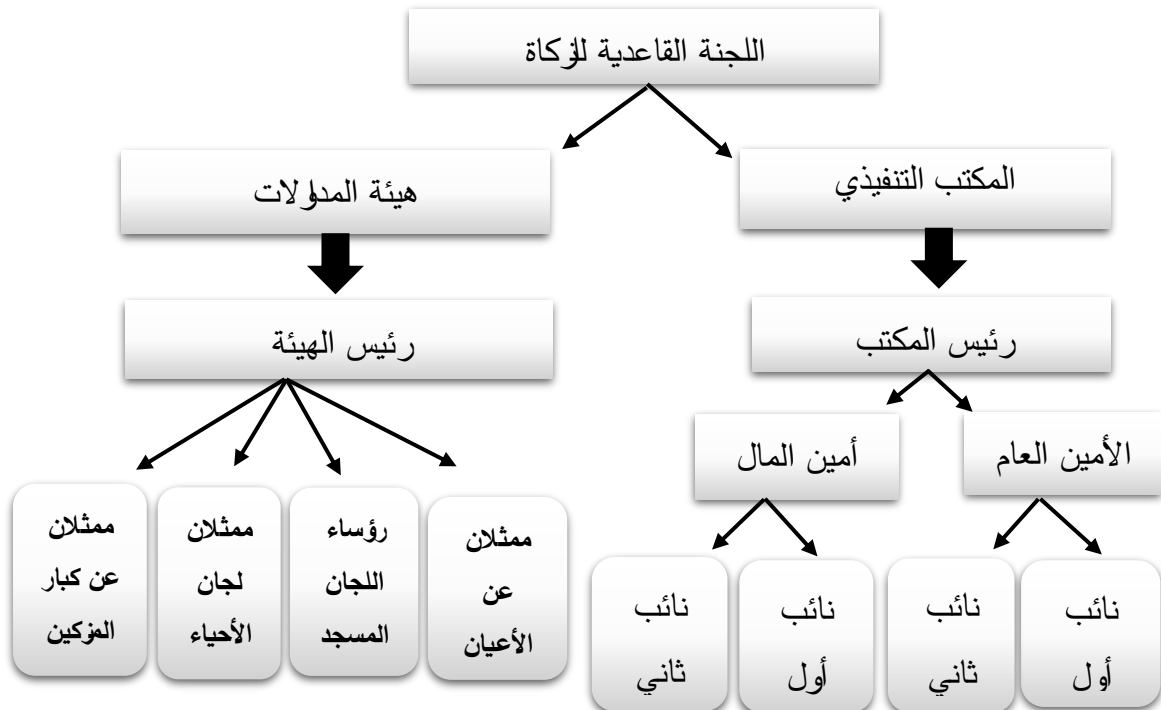
- رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية؛
- ممثلي لجان الأحياء؛
- ممثلي الأعيان؛
- ممثلين عن المزكين.

مهام اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:

- الإحصاء للمزكين والمستحقين؛
- التوجيه والإرشاد والتحصيل؛
- التوزيع والمتابعة والتحسيس.

الشكل رقم(04):

الهيكل التنظيمي للجنة القاعدية لصندوق الزكاة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

## المطلب الثاني: مهام وأهداف صندوق الزكاة الجزائري

في هذا المطلب يتم التطرق إلى مهام صندوق الزكاة الجزائري عبر الوطن، والأهداف التي يصبو إلى تحقيقها في تجربته.

### أولاً: مهام صندوق الزكاة الجزائري.

يتولى صندوق الزكاة مهمة تحصيل الزكاة من المكلفين وإنفاقها في مصارفها الشرعية، ويتطلب ذلك القيام بمجموعة من المهام نوجزها فيما يلي:

- إعداد كشوف تتضمن حصراً شاملاً للفقراء والأيتام في المنطقة التي تقع تحت مهامه.
- إعداد التقارير الدورية عن نشاطات لجان الزكاة وإنجازاتها، والقيام بزيارات دورية للجان، لمتابعة أعمالها.
- عقد الاجتماعات الدورية لرؤساء لجان الزكاة، للاطلاع على نشاطاتهم وتوجيههم، لتطوير العمل في لجانهم.
- الاتصال بأهل الخير في داخل الوطن وخارجه، لدعم ومؤازرة صندوق الزكاة.
- حث الأئمة والخطباء ببيان أهمية الزكاة، ووجوب إخراجها، وتسليمها لصندوق الزكاة الهيئة الرسمية في الدولة.
- إعداد الدراسات الهادفة لتطوير رسالة الصندوق، ليكون أداؤها فعالاً في خدمة المجتمع.
- تزويد لجان الزكاة بالمعلومات الخاصة بالجهات الخيرية بعناوينها، ليتم الاتصال بها، حيث إن هذا من مستلزمات العمل الاجتماعي الناجح.
- تزويد لجان الزكاة بالمساعدات النقدية والعينية ومتابعة توزيعها حسب النصوص الشرعية.
- استلام الزكاة والتبرعات النقدية من التجار والمحسنين وتوزيعها على المستحقين.
- عقد المؤتمرات والندوات الإعلامية في المناسبات المختلفة وبخاصة في مواسم إخراج الزكاة.
- تعاون صندوق الزكاة مع المؤسسات الخيرية في سد حاجات المعوزين والمحتاجين.
- تقديم قروض لبعض العاطلين عن العمل، للبدء في مشاريع صغيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة شخصية مع موساوي محمد أمين، مكلف بصندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج، مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعرييج، بتاريخ 2022/02/16.



## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- نشر الوعي الزكوي في المجتمع المسلم من خلال إعداد وتنظيم الحلقات النقاشية والدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية والمحاضرات وكذا طباعة الكتيبات الزكوية، مع توفير كل ذلك على شبكة الانترنت باللغات المختلفة.
- توزيع الزكاة على مصارفها الشرعية في ضوء الأسس والقواعد الشرعية التي تحكم مصارف الزكاة.<sup>1</sup>
- تقديم معونة شهرية لبعض الأسر الفقيرة.

### ثانيا: أهداف صندوق الزكاة الجزائري

من بين الأهداف التي يصبو صندوق الزكاة إلى تحقيقها فهي تتمثل كالاتي:

- الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة، والتي هي ركن أساسي من أركان الإسلام واحياءها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛
- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية؛
- توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية؛
- توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة كالراديو والتلفزة والجرائد والانترنت... الخ؛<sup>2</sup>
- القيام بأعمال الخير والبر التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف؛
- زيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية أو استخدام آلية القرض الحسن للمساهمة في التخفيف من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية؛
- يعتبر مشروع صندوق الزكاة أسلوبا لإدارة أموال المسلمين عبر المساهمة في التقليل من ظاهرة الفقر ومن الفجوة التي تفصل الفقراء عن الأغنياء من خلال تثمينها وتخصيص مساعدات لصغار المستثمرين وكذا خريجي الجامعات لتعود بالخير على كل أفراد المجتمع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منظم الزكاة، وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، لولاية برج بوعريش.

<sup>2</sup> ملياني عبد الحكيم، سانة دلال، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية، دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج

بوعريش، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، ع 06، جامعة بسكرة، مارس 2018، 37.

<sup>3</sup> غزالي محمد، صابر لامية، استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية-دراسة حالة لصندوق الزكاة بولاية سطيف-، مجلة التنمية الاقتصادية، مج 04، ع 02، جامعة سطيف، ديسمبر 2019، ص 153.

## المبحث الثاني: تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به صندوق الزكاة في تحصيل الزكاة وصرفها على مصارفها الشرعية، فإنه يقوم أيضا بتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة لفائدة الشباب بصيغة القرض الحسن، وهذا من أجل تفعيل دور صندوق الزكاة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ووضع استراتيجية عامة لنشاط الصندوق عبر الوطن، لكونه يجب أن يكون مميزا من حيث تطبيقاته خاصة ما تعلق منها بدعم مشاريع تشغيل الشباب والبطالين بمختلف فئاتهم.

### المطلب الأول: طرق التحصيل والتوزيع المعتمدة في صندوق الزكاة الجزائري

تتكفل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بمهام جمع وتوزيع الزكاة في الجزائر، وذلك عبر مديريتها على مستوى الولايات والدوائر، حيث يتم التعريف بالمشروع عبر كل الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية والمقروءة، وفي المساجد، وبإقامة أيام دراسية وتحسيسية خاصة في المناسبات الدينية، ويتم تحصيل الزكاة وتوزيعها عن طريق الحسابات الجارية في كل مكاتب القطر الوطني.

### أولا: طرق تحصيل الزكاة في الجزائر

من أجل زيادة الحصيلة الزكوية في الجزائر، عمل مسيرو صندوق الزكاة على إتباع بعض الأساليب والطرق التي تمتاز بالسهولة والبساطة للمساعدة في عملية التحصيل، وتعزيز ثقة المزمكين ومن بين هذه الأساليب نجد:

1- الجمع عن طريق المراكز البريدية: بغية تنويع أساليب جمع الزكاة وتسهيلاً للأشخاص الراغبين في دفع زكاتهم لصالح الصندوق وكسب ثقة هذه الفئة تم اعتماد أسلوب الجمع عن طريق المراكز البريدية، وذلك عن طريق استعمال المزكي الحوالة البريدية أو ما يطلق عليها اسم حوالة الزكاة MANDA ZAKAT، حيث بإمكانه الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني، وذلك بقيام المزمك بملأ الحوالة البريدية، حيث يضع: اسمه، المبلغ

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

المدفوع، رقم حساب الصندوق لولايته، ثم يقوم بتسليم المبلغ إلى مكتب البريد، ويتحصل بالمقابل على قسيمة دفع الزكاة.<sup>1</sup>

**2- الصكوك البنكية:** يمكن اللجوء إلى البنوك لأخذ صك بنكي ويقوم البنك بإيصاله إلى البريد، كما يتم اعتماد دفع الزكاة عن طريق حساب بنك البركة وهذا بالاتفاق مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أما بالنسبة للجالية الجزائرية في الخارج فإنه بإمكانها دفع زكاة أموالها عن طريق تحويلها إلى حساب الصندوق الوطني (رقم 10-4780)، بواسطة حوالة دولية أو غيرها من وسائل الدفع وهذا مع مراعاة البنوك التي حددتها الوزارة للتعامل معها في الخارج.<sup>2</sup>

**3- الصناديق المسجدية:** حيث توضع على مستوى كل مسجد تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفع الزكاة في الحسابات البريدية، ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته إلى كل الصناديق، ويمكنه أن يساعد الهيئة الرقابية بإرسال نسخة من القسيمة إلى اللجان القاعدية أو الولائية أو الوطنية.<sup>3</sup>

وتقوم تجربة جمع الزكاة في الجزائر على أساس التطوع فهي ليست إجبارية بقوة القانون بل هي تطوعية من المزمكين وفق رغبتهم وثقتهم ودون تدخل أي طرف خارجي، وبغية تفعيل عملية جمع الزكاة وزيادة الحصيلة يتم اعتماد طريقة الجمع في المساجد حيث تم تنظيم هذه الطريقة وضبطها في توضيحها للمجتمع أولاً ثم الأشخاص ثانياً، تفادياً لأي مشاكل أو تجاوزات، وقد تم اعتماد هذه الطريقة على مستوى المساجد المركزية أو التي تقع وسط المدن، مع وضع مجموعة من الضوابط والإجراءات التي يجب احترامها والالتزام بها أثناء القيام بعملية الجمع أهمها:

- يجب أن يكون كل صندوق مقفل بقليلين أحدهما مخصص لإمام المسجد والآخر لأحد كبار المزمكين أو رئيس لجنة المسجد.
- يجب وضع الملصقات الخاصة بحملة الزكاة للسنة المعنية على كل الصناديق الموضوعة داخل المساجد والمخصصة لعملية الجمع.

<sup>1</sup> مسعودي عمر، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة ولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد 04، 2017، ص 88.

<sup>2</sup> منصور الزين، نقماري سفيان، صندوق الزكاة الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية، دراسة حالة ولاية البلدة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2013، ص 05.

<sup>3</sup> معطى الله خير الدين، عمراني سفيان، مساهمة الزكاة في إرساء دعائم التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تحليلية لتجربة ولاية قالمة لفترة 2003-2012، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2013، ص 10.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- يعمل الإمام على إعلام المصلين بأهمية الزكاة ويرغبهم في دفعها لصالح الصندوق ويوضع لهم أهم

الإجراءات المعتمدة في عملية الجمع داخل المساجد.<sup>1</sup>

### ثانيا: طرق توزيع الزكاة في الجزائر

تتم عملية توزيع أموال الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري وفق مقدار حصيلة الزكاة، حيث على أساسه يقرر الصندوق طريقة التمويل إن كان سيتم بطريقة الدعم المباشر فقط أو بطريقة الدعم المباشر وطريقة الاستثمار، حيث حددت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أهم الأصناف المستفيدة من أموال الزكاة، حيث حسب ما نص عليه المنشور الوزاري رقم 2004/139 المتضمن عملية التوزيع الأولى لحصيلة الزكاة لموسم 1425هـ/2004، حيث نصت على ما يأتي:

- في حالة عدم بلوغ حصيلة الزكاة الحد الأدنى للاستثمار المقدر ب 500.000.000 دج، فإن توزيع الزكاة يكون بطريقة الدعم المباشر كالاتي:
  - 87.5% من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين.
  - 12.5% توزع على مصاريف تسيير صندوق الزكاة كالتالي:
    - ❖ 02% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.
    - ❖ 4.5% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
    - ❖ 6% توجه لمصاريف خدمات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.<sup>2</sup>
- في حالة بلوغ حصيلة الزكاة 500.000.000 دج فما فوق فإن التوزيع يكون كالاتي:<sup>3</sup>
  - 50% توجه للفقراء والمساكين.
  - 12.5% لمصاريف صندوق الزكاة.
  - 37.5% لتنمية حصيلة الصندوق.

<sup>1</sup> شعور حبيبة، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة في الجزائر وديوان الزكاة في السودان، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، مج 05، ع 01، 2018، ص 186-187.

<sup>2</sup> شعيب حمزة، غالب عمر، تقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية، حالة صندوق الزكاة الجزائري، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادي والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2013، ص 16.

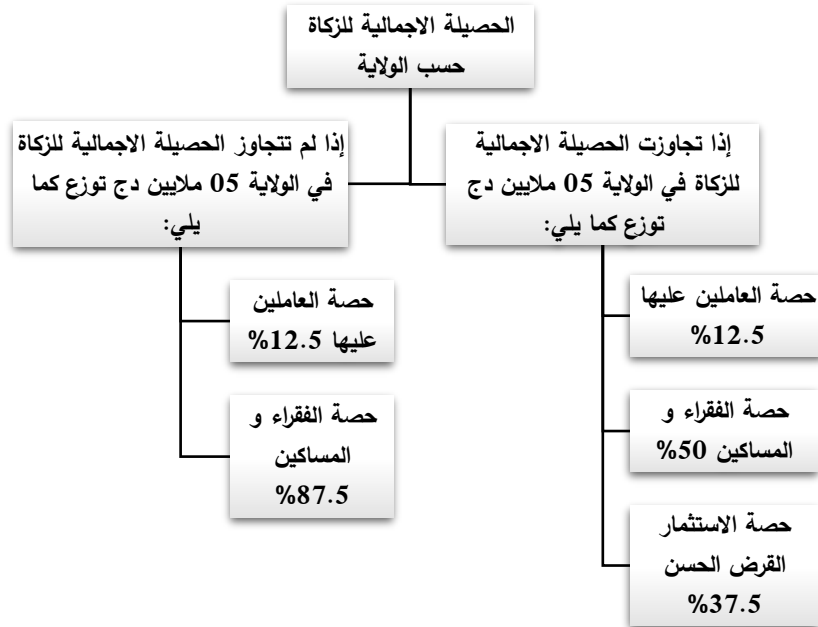
<sup>3</sup> يحيوي لباس، جبارة مراد، دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية بين الواقع وسبل التفعيل، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المدية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، المرجع نفسه، ص 09.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

يتضح لنا من خلال المعطيات السابقة أنه يوجد طريقتين يعتمدهما صندوق الزكاة الجزائري في توزيع الزكاة، يمكن تلخيصها في الشكل أدناه.

### الشكل رقم (05):

#### نسب صرف حصيلة زكاة المال في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على سايح فاطمة، الدور التمويلي والتنموي للقرض الحسن، ولاية وهران نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، ع 07، 2016، ص 04.

حيث يتم توزيع زكاة المال كما ذكرنا سابقاً، على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقاً للترتيب الوارد شرعاً وقانوناً، ووفق مبدأ محلية الزكاة، أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل الولاية.

قبل الشروع في عملية صرف الزكاة في كل ولاية، لابد من تحديد قائمة الفقراء المستحقين للزكاة، وتحديد طريقة صرف الحصيلة عليهم، ومبلغ الاستفادة لكل واحد منهم، وعموماً كما ذكرنا هناك طريقتين يعتمدهما صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة:

- الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين: حيث يتم تصنيف العائلات الفقيرة حسب أولوية الاستحقاق، ويعطى كل واحد منهم مبلغاً يتراوح بين 2000 دج-5000 دج سنوياً يستلمه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- الاستثمار لصالح الفقراء (القرض الحسن) من الشباب الحاصلين على الشهادات والقادرين على العمل، تجار حرفيين، فلاحين، خريجي الجامعات...، بحيث ليس لديهم إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع؛ ولكن في نفس الوقت تؤهلهم قدراتهم المعرفية والبدنية للعمل والإنتاج؛ حيث تتراوح قيمة القرض الحسن بين 50.000 دج إلى 400.000 دج، ومدة استرجاعه تتراوح بين 4 إلى 5 سنوات، حيث يقدم المستفيد أقساط شهرية أو ثلاثية.
- كما أن بالنسبة لزكاة الفطر، تقوم كافة المساجد بعملية توزيعها على المستحقين ابتداء من 28 رمضان من كل سنة، مع ضرورة إيصالها إلى مستحقيها قبل صلاة عيد الفطر، وذلك بعد دراسة ملفات الطلبات للزكاة من طرف أعضاء لجنة المسجد.<sup>1</sup>

### ثالثا- عرض حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر والمستفيدين منها:

بلغت الاحصائيات المتعلقة بزكاة المال، وزكاة الفطر، وزكاة الزروع والثمار منذ نشأة صندوق الزكاة إلى غاية 2017م أرقاما معتبرة ملخصة في الجدول الآتي:

#### الجدول رقم (03):

#### تنامي الحصيلة الوطنية للزكاة للفترة (2003-2017)

الحصيلة الاجمالية	زكاة الفطر	زكاة المال+ زكاة الزروع والثمار	مداخل الزكاة دج السنوات
56 122 571,95	25 728 172,50	30 394 399,45	2003
239 853 995,98	114 916 162,00	124 937 833,98	2004
508 656 551,75	172 171 989,66	336 484 562,09	2005
686 440 187,46	215 220 889,36	471 219 258,10	2006
732 514 125,32	258 163 416,08	474 350 709,24	2007
654 451 244,60	240 960 757,50	413 490 487,10	2008
936 683 237,40	304 969 465,00	631 713 772,40	2009
899 192 808,57	322 074 199,50	577 118 689,07	2010
1 199 129 470,74	373 399 511,00	825 729 959,74	2011
1 306 642 511,54	444 705 479,00	861 937 032,54	2012
1 294 152 265,34	439 199 647,81	854 952 617,53	2013
1 318 759 818,43	437 563 081,20	881 196 737,23	2014

<sup>1</sup> بن عزة هشام، بوتلجة عبد الناصر، عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، مج 02، ع 01، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2018، ص 323.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

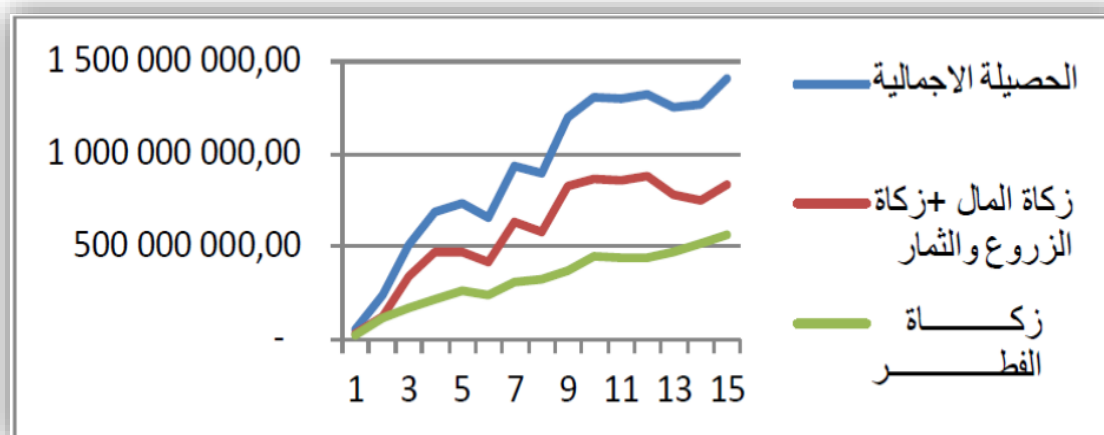
1 251 113 386,08	473 417 555,00	777 695 831,08	2015
1 267 174 889,67	515 318 879,00	751 856 010,67	2016
1 402 333 348,81	565 521 980,09	836 811 368,72	2017
13 753 220 413,64	4 903 331 104,70	8 849 889 308,94	المجموع

المصدر: بن قديح سفيان، بغزوز عبد الله، إسهامات الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة حالة حصيلة الزكاة الوطنية إلى غاية 2017، ع 03، 2018، ص 19.

وحتى يسهل تحليل الجدول الموضح لحصيلة الزكاة تم إعداد منحنى بناء على المعطيات السابقة كما يوضح الشكل أدناه:

### الشكل رقم (06):

#### تطور حصيلة صندوق الزكاة من سنة 2003 إلى 2017م في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبيين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (04): تنامي الحصيلة الوطنية للزكاة للفترة (2003-2017م)، ص 53.

و من خلال إحصائيات صندوق الزكاة للفترة الممتدة من 2003 إلى غاية 2017، نرى أن الحصيلة في تزايد مستمر عدا بعض الفترات التي عرفت تدهورا مثل سنة 2008 بسبب ما حصل من اتهامات إعلامية بين وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبين المجلس الإسلامي الأعلى حول تسيير أموال الصندوق وكذا حول شرعية استثمار أموال الزكاة، ونلاحظ أنه ابتداءً من سنة 2011 زادت الحصيلة الوطنية بشكل ملحوظ حيث بلغت الحصيلة في تلك السنة 1199 مليون دينار جزائري، لتصل إلى أعلى نسبة لها منذ إنشاء صندوق الزكاة وذلك في سنة 2017 حيث وصلت إلى 1402 مليون دينار جزائري، وتتضاعف النسبة إجمالاً بالنسبة لسنة الأساس 2003 إلى أكثر من 25 مرة، وذلك راجع إلى تحسين آليات الرقابة والشفافية والتنظيم وزيادة التوعية الإعلامية، ونلاحظ أن زكاة الفطر كانت أكثر استقراراً من زكاة الأموال، حيث لم تشهد الكثير من التذبذبات وعرفت زيادة مستمرة

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

عموماً. ورغم هذا تبقى هذه الأرقام بعيدة عن الحصيلة الحقيقية المفروض تحقيقها من جباية الزكاة، وبالتالي يجب إعادة النظر في سبل تطوير هذا الصندوق ليصل إلى الأهداف المرجوة من هذه الفريضة.

أما بالنسبة لعدد العائلات التي تكفلت بها الزكاة، يبين الجدول الآتي تطور توزيع الزكاة حسب الطلبيات وذلك للفترة من 2003 إلى غاية سنة 2017 م.

### جدول رقم (04):

#### تطور توزيع الزكاة وعدد المستفيدين خلال الفترة الممتدة بين (2003-2017م)

السنة	زكاة المال(القات)		زكاة الزروع والثمار		زكاة الفطر		مجموع الطلبيات	مجموع المستفيدين
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد		
2003	5.842	5.581	427	427	21.997	22.911	29.180	28.005
2004	39.106	27.465	5.064	2.835	98.558	146.406	190.576	128.858
2005	74.325	62.564	3.991	3.991	11.462	120.376	198.692	178.017
2006	98.429	80.934	15.026	8.596	138.885	146.586	260.041	228.415
2007	105.195	85.511	16.279	9.651	150.522	172.618	294.092	245.684
2008	99.278	76.586	18.348	7.348	145.946	159.653	277.279	229.580
2009	96.396	79.667	12.880	9.806	186.330	202.082	311.358	275.803
2010	106.645	84.428	12.653	6.394	165.476	180.218	299.516	256.298
2011	128.354	106.510	13.075	7.052	169.634	181.942	323.371	283.196
2012	128.883	103.419	14.106	8.228	178.855	190.940	333.929	290.502
2013	150.555	106.915	45.341	11.393	168.325	186.564	382.460	286.633
2014	116.844	94.888	37.709	16.096	161.224	172.045	326.598	272.208
2015	133.876	107.876	18.633	15.083	150.039	159.876	311.926	272.998
2016	130.058	116.015	11.666	11.086	161.406	171.925	313.649	288.507
2017	100.794	87.801	26.248	20.897	160.134	169.425	296.467	268.832

المصدر: شعور حبيبية، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة في الجزائر وديوان الزكاة في السودان، مرجع سابق، ص 190.

ويلاحظ من خلال الجدول ورغم وجود بعض التذبذبات إلا أنه عموماً شهد صندوق الزكاة تصاعداً في وتيرة عدد العائلات التي تكفل بها صندوق الزكاة منذ إنشائه إلى غاية سنة 2017، حيث بلغت عدد العائلات المتكفل بها سنة 2003: 28005 عائلة، لتتربع بشكل ملحوظ في السنة



## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

التي تليها لتصل إلى 128858 عائلة، ثم أخذت في الارتفاع لتصل سنة 2017 إلى 268832 عائلة، وهذا راجع طبعا إلى المجهودات التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في المراقبة وتطوير آليات التوزيع.

### المطلب الثاني: القرض الحسن آلية دعم صندوق الزكاة للمشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر

تمثل عملية التمويل دورا هاما في الحياة الاقتصادية، والاقتصاد الإسلامي أعطى أهمية بالغة لعمليات التمويل وتحقيق الاستثمار، ويتجلى ذلك من خلال صيغ التمويل التي اعتمدها كالزكاة والوقف والصدقات والتبرعات والقروض الحسنة، وبالتالي عدم تعطيل الموارد والوسائل الخاصة بدفع وتيرة الاستثمار وتحقيق التنمية والازدهار.

أولا: ماهية القرض الحسن والإجراءات المتعلقة بمنحه:

#### 1- أهمية القرض الحسن

يعتبر القرض الحسن من أدوات التمويل التي قد يكون مصدرها بنوك إسلامية أو جهات حكومية أخرى وهدفه اجتماعي، اقتصادي وذلك عن طريق توفير مناصب شغل والقضاء على البطالة.

القرض الحسن هو دفع مال إلى آخر ليرد بدله دون زيادة عليه، و هذا مشروع لأنه من باب الاحسان إلى أصحاب الحاجة و مساعدتهم<sup>1</sup>، حيث يقوم القرض الحسن على إتاحة البنك مبلغا محددًا لفرد من الأفراد، أو لأحد عملائه حيث يضمن سداد القرض الحسن، دون تحميل هذا الفرد أو العميل أية أعباء و عمولات، أو مطالبته بفوائد و عائد استثمار هذا المبلغ، أو مطالبته بأي زيادة من أي نوع، بل يكفي البنك فقط أن يسترد أصل القرض و الأموال التي أقرضها لهذا العميل أو لهذا الفرد<sup>2</sup>، و قد شجع الإسلام على التمويل بالقرض الحسن باعتباره من أهم مصادر التمويل التعاوني، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>3</sup>.

صدق الله العظيم

<sup>1</sup> حميش عبد الحق، إحياء مؤسسة القرض الحسن في المجتمعات الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، ع 08، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر، 2015، ص 22.

<sup>2</sup> محسن أحمد الخضير، البنوك الإسلامية، ط 02، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 204.

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية 245.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

للقرض الحسن فوائد كثيرة أهمها تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة وينمي في المجتمع المسلم التكافل والتراحم، فإجازة القرض الحسن استثناء لما فيه من رفع للمشقة ودفع للكرب وتحقيق لمصالح المجتمع.

فتعتبر صيغة القرض الحسن من أبرز و أهم صيغة من صيغ التمويل التبرعي، عن طريق إعطاء الحق للمقترض على الانتفاع بالمال على أن يرد مثله، و لمزيد من التأكيد و الايضاح لأهمية القرض الحسن فقد جاء في الحديث النبوي الشريف أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: " رأيت ليلة أسري بي على باب: الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها، و القرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة، قال: لأن السائل يسأل و عنده، و المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة "، يعني أنه في الصدقة ربما يكون المتصدق عليه ليس في شديد الحاجة إليها دائما، وهذا المعنى نجده غالبا في المحترفين للسؤال أما المقترض فلا يقترض غالبا إلا في شديد الحاجة.<sup>1</sup>

### 2- أركان وأهداف القرض الحسن:

1-2 أركان القرض الحسن: تتمثل أركان القرض الحسن فيما يأتي.

#### - الركن الأول الصيغة "الإيجاب والقبول":

بما أن القرض عقد يتم بين طرفين يتوقف وجوده على صيغة تبين ماهية رغبة المتعاقدين في إنشائه وتعطي بوضوح صورة متكاملة عن الاتفاق الذي يحصل بينهما بخصوص تشكيل القرض،<sup>2</sup> وصيغة الإيجاب والقبول هي كأقرضتك واقترضت ولا يشترط فيها لفظ القرض بل يصح بكل لفظ يؤدي معناه كأسلفتك وملكتك لبدله وخده بمثله وقول المقترض: استلفت وتملكت ببدله ونحو ذلك<sup>3</sup>.

#### - الركن الثاني المتعاقدان " المقرض والمقترض":

ويتمثلان في المتعاقد الأول وهو المقرض أي الشخص الذي يقوم بإقراض المال إلى الآخرين، وله سلطة على هذا المال وحرية التصرف فيه، والمتعاقد الثاني وهو المقترض أي الشخص صاحب الحاجة الذي يأخذ مال القرض لينتفع به في قضاء حاجته ثم يرده.

<sup>1</sup> عواطف محسن، تطوير برامج التمويل الإسلامي للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر، مرجع سابق، ص 144.  
<sup>2</sup> سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، ع 05، جوان 2018، ص 06.  
<sup>3</sup> محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير، في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، ص 47.

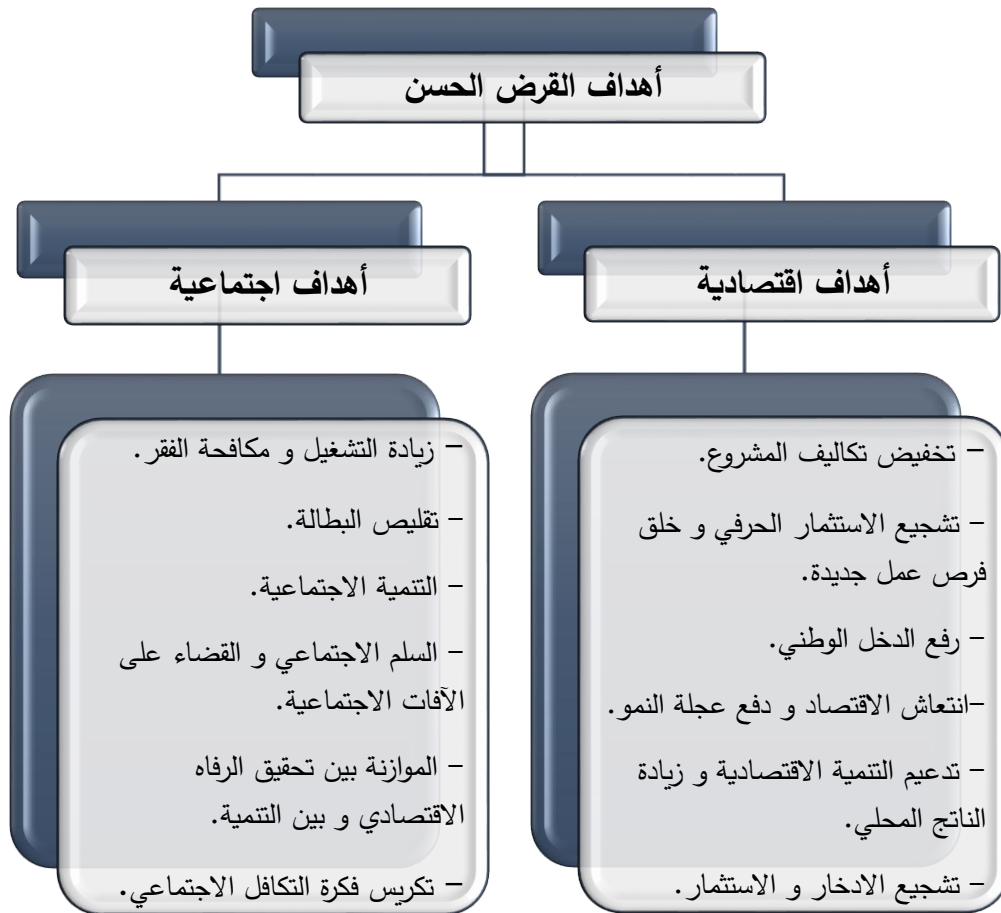
- الركن الثالث محل القرض " المال المقرض ":

وهو المال الذي يقدمه المقرض إلى المقترض، ولا بد أن يكون هذا المال مملوكا للمقرض، ومن شروطه أن يكون محل القرض مال أو ما يقوم بثمن، كالعقار أو الثياب والحيوانات، أو ما يقوم بالوزن كالقمح والشعير أو المعدود بالنقود، كالأسهم للانتفاع بقيمتها، فمحل القرض يجوز على كل ما هو منقول أي ما هو قابل للانتفاع بعينه، وفي كل الأحوال يجب أن يكون المال قابلا للتداول وأن يكون محل القرض مقدرا أو موصوفا.<sup>1</sup>

2-2- أهداف القرض الحسن: للقرض عدة أهداف يمكن تلخيصها في النقاط الآتية في الشكل أدناه:

الشكل رقم (07):

أهداف القرض الحسن



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على غزالي محمد، صابر لامية، استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، مرجع سابق، ص 153.

<sup>1</sup> بعزیز سعید، مخلوفی طارق، مرجع سابق، ص 06-07.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

### 3- مخاطر القرض الحسن: تتمثل مخاطر القرض الحسن فيما يلي:<sup>1</sup>

- 1- **خطر عدم التسديد:** وذلك لعدم قدرة بعض المقترضين من سداد القرض نتيجة لتعثر المشروعات الاستثمارية التي قاموا بها.
- 2- **خطر ضعف التسيير:** حيث لا يستطيع البعض أن يفرق بين الأموال التي يجب أن يدخرها من دخله ومن عائد المشروع وذلك لدفعها كقسط للقرض الواجب سداه وبين الأموال التي يستخدمها لمتطلباته الشخصية والعائلية.
- 3- **خطر السوق:** يرجع ذلك إلى وجود العديد من المشروعات المنافسة داخل الأسواق التي تتميز بمستوى أعلى من الجودة ومواصفات أكثر قابلية في الأسواق.
- 4- **خطر التضخم:** وذلك نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأولية وأسعار الآلات والمعدات اللازمة للاستثمار ويرجع ذلك إلى حدوث التضخم مما يؤدي إلى انخفاض العائد المتوقع من الاستثمار.

### ثانيا: المشاريع المعنية بالقرض الحسن ومصادر تمويله:

#### 1- المشاريع المعنية بالقرض الحسن: حيث تنص الاتفاقية المبرمة بين وزارة الشؤون الدينية

وبنك البركة الجزائري على أن يقوم صندوق الزكاة بتمويل بعض المشاريع المتمثلة في:<sup>2</sup>

- أصحاب المشاريع الممولة من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- أصحاب المشاريع الممولة من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- المؤسسات الغارمة (الصغيرة والمصغرة).
- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض التابعة لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.
- المتخرجون من الجامعات من مختلف التخصصات.

<sup>1</sup> نشوى محمد عبد ربه، ورقة بحثية حول آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر، قسم الاقتصاد والمالية العامة، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص 93-94.

<sup>2</sup> دغيم راوية، الدور التمويلي للزكاة بصيغة القرض الحسن وأثره على التنمية، دراسة مقارنة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البلدة، مجلة الأبحاث الاقتصادية، ع 02، جامعة البلدة، جوان 2015، ص ص 188-189.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- المتخرجون من مراكز التكوين المهني.

- الحرفيون.

- الأسر المنتجة.

وإذا كانت الاتفاقية تنص على تمويل ودعم كل هذه الأنواع من المشاريع المصغرة، فإن الواقع العملي ونظرا للقدرات التمويلية المحدودة للصندوق أثبت أنه لم يتكفل بتمويل كل تلك الأنواع، بل اختص بعدد محدود جدا من المشاريع وفي إطار صندوق الزكاة؛ على أساس أن الأنواع الأخرى لها مصادرها التمويلية الأخرى خاصة من الهيئات الحكومية. وحسب المادة 12 من نفس الاتفاقية فإن نسبة 37,5% تمثل حصة استثمار أموال الزكاة التي توجه لتمويل المشاريع دون فائدة وتسمى قرض حسن.

### 2- مصادر تمويل القرض الحسن:

يعتمد القرض الحسن في تمويله على ما يلي:<sup>1</sup>

- 1- المبالغ التي يخصصها بنك البركة من رأس ماله، أو أي مصادر أخرى كالحسابات الجارية.
- 2- المبالغ التي يودعها أهل الخير للاستفادة منها في صندوق القرض الحسن.
- 3- التبرعات المقدمة من المحسنين لهذا الصندوق.
- 4- عوائد استثمار الأموال المتراكمة في هذا الصندوق.
- 5- نسبة من الغرامات المترتبة على المتعاملين مع المصرف نتيجة إخلالهم لشروط العقود التي يبرمها معه.

ويلاحظ من خلال هذه النقاط أن المصرف لا يعتمد النشاط الإقراضي والتمويلي للقرض الحسن كنشاط رئيسي واضح للبنك أو المصرف الإسلامي؛ حيث الاعتماد في التمويل في معظم أموال صندوق القرض الحسن على التبرعات والقليل بما يخصصه المصرف من رأسماله، فالاعتماد في التمويل على النشاط الاجتماعي لتمويل صندوق القرض الحسن من تبرعات وعوائد.

<sup>1</sup> محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص 110-111.

ثالثا: مراحل الحصول على التمويل بصيغة القرض الحسن:

تتمثل المراحل العامة للحصول على التمويل بواسطة القرض الحسن فيما يأتي:<sup>1</sup>

**1- بالنسبة لصندوق الزكاة:**

- يتقدم المستحق للزكاة بطلب الاستفاضة من قرض حسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة؛
- تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء؛
- بعد التحقق من أنه مستحق تصادق اللجنة القاعدية على طلبه؛
- ترسل الطلبات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة؛
- ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية على أساس الأشد تضررا والأكثر نفعا (مردودية عالية) ؛
- توجه قائمة خاصة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف؛
- توجه قائمة خاصة إلى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف؛
- توجه قائمة خاصة إلى بنك البركة بالمستحقين في إطار التمويل المصغر لاستدعائهم لتكوين الملف؛
- توجه القائمة الخاصة بالمستحقين في إطار تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة المصادق عليها من اللجنة الولائية إلى بنك البركة ليقرر البنك نهائيا قابلية تمويل المشاريع أم لا، وهذا وفق المعايير التي يعتمدها عادة.

**2- أما على مستوى بنك البركة فالإجراءات تكون كما يأتي:<sup>2</sup>**

- إذا تعلق الأمر بمشروع تشغيل الشباب:
- يسلم بنك البركة للشباب شهادة تثبت أن لديه رصيدا بمبلغ مساهمته الشخصية كليا أو جزئيا وقسط التأمين اللازم، وتكاليف دراسة الملف حسب الحالة أو بالمبلغ اللازم في حالة التمويل المختلط (بينه وبين الوكالة) على أساس عقد القرض الحسن؛
- يستكمل الشباب إجراءات الحصول على شهادة التأهيل لدى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في ولايته؛

<sup>1</sup> مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مرجع سابق، ص 33.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 31.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

- يتقدم الشاب لدى بنك البركة لاستكمال إجراءات الحصول على القرض التكميلي اللازم حسب الحالة وهذا بعد حصوله على شهادة التأهيل من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- ب- إذا تعلق الأمر بالصندوق الوطني للتأمين على البطالة (فئة 35-50 سنة):
  - يسلم بنك البركة للشباب شهادة تثبت أن لديه رصيذا بمبلغ مساهمته الشخصية كليا أو جزئيا وقسط التأمين اللازم وتكاليف دراسة الملف حسب الحالة، أو التزام بدفع مستحقات التكوين المشروط من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛
  - يستكمل الشاب إجراءات الحصول على شهادة التأهيل لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في ولايته؛
  - يتقدم الشاب لدى بنك البركة لاستكمال إجراءات الحصول على القرض التكميلي اللازم حسب الحالة وهذا بعد حصوله على شهادة التأهيل من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- يلاحظ بالنسبة للحالتين "أ، ب" وفي حالات استثنائية قد يمنح المستحق تمويلا تكميليا من صندوق استثمار أموال الزكاة بالإضافة إلى التمويلات أعلاه على أساس المشاركة أو المضاربة أو المرابحة أو السلم إذا عجز البنك عن تقديم التمويل التكميلي كاملا.

### ج- إذا تعلق الأمر بالتمويل المصغر:<sup>1</sup>

- يستدعي المستحق في هذه الفئة إلى بنك البركة لتكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديه؛
  - يوقع المستحق عقد القرض الحسن؛
  - يتولى البنك التسديد المباشر للمورد دون أن يسلم المال نقدا للمستحق؛
  - يمكن أن يقدم البنك تمويلا تكميليا إن احتاج المشروع المصغر لذلك وفق الإجراءات المعتمدة لديه.
- يلاحظ أن المستفيدين من هذا التمويل قد لا يكونوا من الفئتين السابقتين، حيث قد يشمل النساء الماكثات في البيوت والقادرات على العمل في نشاطات معينة، كما قد يشمل فئة المعاقين القادرين

<sup>1</sup> مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مرجع سابق، ص 32.

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

على العمل... إلا أن المشاريع الممولة في هذا الإطار لا تتجاوز حداً أعلى للتمويل تحدده اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

### د-المؤسسات الغارمة: ويقصد بها المؤسسات المدينة التي تمر بعسر مالي.

- تقترح اللجنة الولائية قائمة بأسماء هذه المؤسسات؛
  - يستدعي المشرفون عليها إلى البنك لتقديم الوثائق الإثباتية اللازمة؛
  - يحدد بنك البركة حاجتها ومدى قابليتها للانتعاش؛
  - تغطي ديونها كلياً أو جزئياً على سبيل القرض الحسن، ولا يمكن أن يكون المبلغ مخصصاً في أي حال من الأحوال لدفع فوائد البنوك وإنما أصل الدين فقط؛
  - أو تعطي ما تحتاجه كلياً أو جزئياً على سبيل القرض الحسن ولكن دون أن تستلم ذلك نقداً، حيث قد يكون ذلك في شكل دفع فواتير أو غيرها حسب تقدير البنك.
- يُلاحظ أن لبنك البركة سلطة التقدير الكاملة في مدى حاجة هذه المؤسسات إلى مساعدة صندوق استثمار أموال الزكاة، وأيضاً مدى إمكانية خروجها من أزمتها.

### هـ-المشاريع المشتركة:

- حيث تكون هذه المشاريع عبارة عن شركات بين بنك البركة وصندوق استثمار أموال الزكاة، على أساس دراسات يقوم بها البنك لتحديد حجم ونوعية المشاريع الواجب إنشاؤها في كل ولاية، والتي تهدف عادة إلى توظيف المستحقين للزكاة القادرين على العمل؛
  - تكون هذه المشاريع محل اتفاقيات مستقلة بين البنك والوزارة كلما دعت الضرورة لذلك، وتتطور بتطور حصيلة الصندوق.
- و-دعم المشاريع المضمونة من طرف صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:<sup>1</sup>

يترجم من خلال إيجاد سبل دعم هذه المشاريع التي يضمنها هذا الصندوق، وذلك من خلال إجراءات لاحقة قد تترجم في شكل اتفاقية بين الوزارة وهذا الصندوق، لكن حالياً يتم التعامل مع

<sup>1</sup> مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مرجع سابق، ص 33.



## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

الحالات الواردة حسب وضعيتها وبالتعاون والتشاور مع بنك البركة الذي يعتبر عضوا في صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وهنا يلتزم المستفيد من مساعدة صندوق استثمار أموال الزكاة بدفع زكاة ماله إلى صندوق الزكاة حالما تتوفر شروط وجوبها عليه، ويتولى بنك البركة الجزائري تحصيل تعهد منه بذلك.

الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

## المبحث الثالث: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

المطلب الأول: عرض لنشاط صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

أولاً: حجم القرض الحسن الممنوح من طرف صندوق الزكاة الجزائري

بالنسبة للمبالغ المخصصة للقرض الحسن فتم توفير الإحصائيات الممتدة بين سنة 2003 إلى غاية سنة 2014 م نتيجة لتوقف العمل به ابتداء من 2015 م إلى يومنا هذا، وعليه كانت الإحصائيات ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05):

تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن على المستوى الوطني إلى غاية 2014م

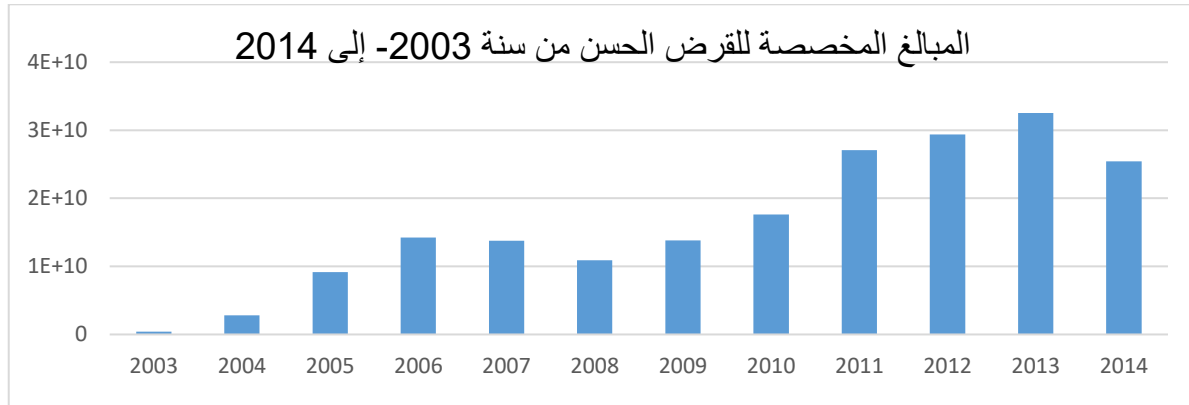
السنوات	المبالغ (دج)	السنوات	المبالغ (دج)
2003	4 220 348,75	2009	138 363 142,74
2004	28 226 461,22	2010	176 200 613,76
2005	91 376 760,79	2011	270 583 602,05
2006	142 600 946,11	2012	293 829 521,90
2007	137 624 679,19	2013	325 410 715,58
2008	109 012 010,93	2014	254 526 267,81
		المجموع	1 971 975 070,83

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، برج بوعرييج.

ولقد تم إعادة تفريغ معطيات الجدول في الرسم البياني؛ حتى يتضح تطور المبالغ المرصودة للقرض الحسن من طرف صندوق الزكاة الجزائري.

الشكل رقم (08):

المبالغ الزكوية المرصودة من طرف صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة (2003-2014م)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (07): تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن على المستوى الوطني إلى غاية 2014م

من خلال المنحنى يُلاحظ أن المبالغ المخصصة للقرض الحسن في تصاعد، حيث حدد المبلغ المقدر للقرض الحسن ب 28 226 461,22 دج سنة 2004م ليرتفع بنسبة 5% سنة 2005، كما ارتفعت سنة 2006 بنسبة 2% وهكذا الحصيلة المخصصة للقرض الحسن في تصاعد لتصل سنة 2014م إلى 254 526 267,81 دج، وهذا يدل على تصاعد حصيلة الزكاة من سنة إلى أخرى والتي يخصص منها المبالغ الموجهة للاستثمار بنسبة 37% للاستثمار بشرط، أن تتجاوز الحصيلة الزكوية 5 ملايين دينار جزائري، وهذا يدل على ارتفاع عدد المزكين الذين يتعاملون مع الصندوق خلال فترة الدراسة.

أما الجدول الموالي يعطينا صورة كاملة على العملية التي يقوم بها صندوق الزكاة لتثمين أموال الزكاة، وذلك لأنه يبين عدد المستفيدين من القرض الحسن.

الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

الجدول رقم (06):

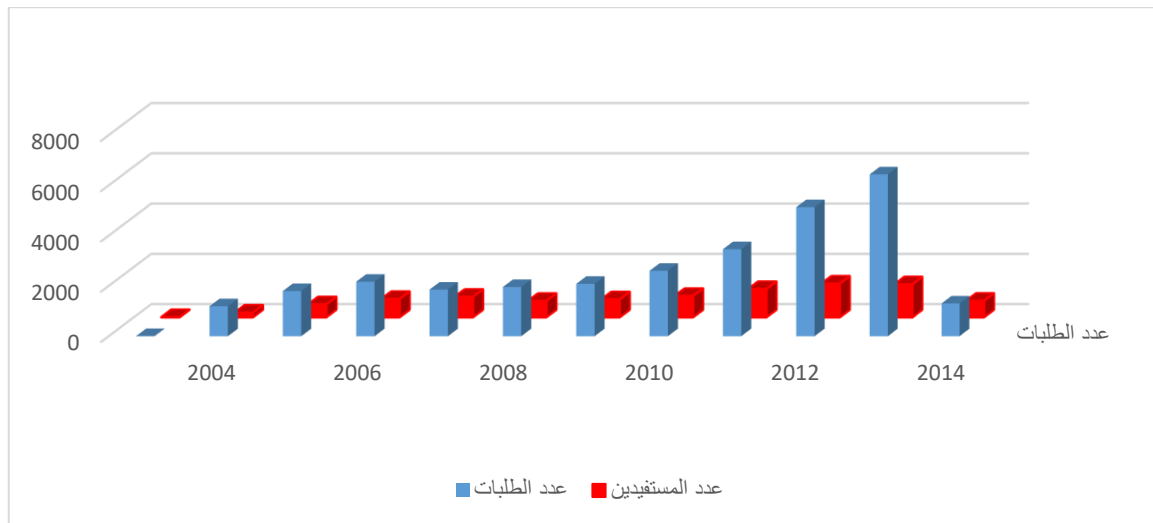
مجموع المستفيدين من القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة الممتدة بين (2014-2003م)

النسبة %	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	السنوات
100	7	7	2003
15,59	186	1193	2004
28,73	516	1796	2005
33,68	730	2167	2006
43,88	814	1855	2007
33,29	652	1958	2008
43,30	715	2084	2009
32,60	849	2604	2010
32,43	1123	3462	2011
26,09	1340	5135	2012
20,36	1311	6439	2013
50,38	657	1304	2014
<b>29,66</b>	<b>8900</b>	<b>30004</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

الشكل رقم (09):

عدد المستفيدين من القرض الحسن من 2003-إلى غاية 2014



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (08): مجموع المستفيدين من القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة الممتدة بين (2014-2003م).

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

ومن خلال منحنى الشكل رقم (13) يلاحظ أن عدد المستفيدين في تصاعد مستمر حيث بلغ عدد المستفيدين سنة 2004م 186 مستفيد، وواصل ارتفاعه حيث زاد سنة 2005م بنسبة 4% أي 516 مستفيد وتواصل عدد المستفيدين في الارتفاع بعدها كذلك، وهذا يدل على الجهد المبذول من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبنك البركة الجزائري لتسيير وتنظيم عملية تثمير أموال الزكاة من خلال صندوق استثمار أموال الزكاة، والفجوة التي بين عدد الطلبات وعدد المستفيدين تؤكد هي أيضا على صرامة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبنك البركة في تثمير أموال الزكاة والحفاظ عليها من أجل تحقيق الهدف المنشود من العملية.

### ثانيا: توزيع المشاريع الممولة بالقرض الحسن:

يبين الجدول الآتي توزيع المشاريع الممولة بالقرض الحسن والتي تم تقسيمها حسب أولوية كل قطاع.

### الجدول رقم (07):

### توزيع المشاريع الممولة بالقرض الحسن عن طريق صندوق الزكاة الجزائري حسب

### القطاعات

القطاعات	عدد المشاريع الممولة	المبلغ الكلي	النسب المئوية مقارنة بالمبلغ الإجمالي
1/ خدمات	1331	261.861.981.26 دج	34 %
2/ الفلاحة	506	119.348.107.47 دج	16 %
3/ التجارة	570	116.907.648.47 دج	16 %
4/ الإنتاج	712	114.502.667.19 دج	15 %
5/ الصناعة التقليدية والمهن الحرة	501	93.655.850.38 دج	21 %
6/ الصناعة	328	55.954.098.89 دج	8 %
المجموع الاجمالي	4047	762.230.353.80 دج	100 %

المصدر: بوعبد الله غلام الله، الزكاة فريضة شرعية برؤية شرعية، مجلة رسالة المسجد، عدد خاص بالصندوق، 2012.

من إيجابيات صندوق الزكاة التنوع في المشاريع الممولة، حيث نجد أنه يمول بنسبة كبيرة المشاريع الخدمائية، وحسب الإحصاءات الوطنية فإنه مول 1331 مشروع من هذا النوع بنسبة 34% من المبلغ الإجمالي، ثم تليها المشاريع الحرفية بعدد 501 بنسبة 21% والسبب في ذلك هو طلب الأفراد للمشاريع التي ليس فيها تكاليف كبيرة وتحقق الربح السريع وهذا ما نجده في المشاريع الخدمائية

## الفصل الثاني.....موقع صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

والحرفية مقارنة بالمشاريع الصناعية حيث تم تمويل 328 مشروع بنسبة 8% من المبلغ الإجمالي حيث يتميز هذا النوع من المشاريع بالتوظيف الأكبر كما تتميز بالتكاليف المرتفعة نتيجة ارتفاع أسعار المعدات والآلات.

أما فيما يخص المشاريع الفلاحية التي تكون تكاليفها شبه ثابتة ومتوسطة وذات مردودية أكبر فقد تم تمويل 506 مشروع على المستوى الوطني بنسبة 16% من المبلغ الإجمالي. وهو تقريبا نفس الشيء بالنسبة للمشاريع الحرفية.

## المطلب الثاني: إيجابيات وتحديات نشاط صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة

### أولا: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري:

من خلال عرضنا لحصيلة الزكاة ولإجراءات توزيعها تبين لنا أن هذه التجربة حققت مجموعة من النتائج تتمثل في:<sup>1</sup>

- ترسيخ فكرة الصندوق في أذهان المزكين (فقراء ومساكين).
- اقتحام الفكر الزكاتي عالم الإعلام (جرائد، مجلات، إذاعة، تلفزة...).
- أكبر تنظيم تطوعي في الجزائر ( 48 لجنة ولائية، أكثر من 500 لجنة قاعدية، أكثر من 14000 خلية مسجديه، وتسخير أكثر من 90000 متطوع).
- عقد عدة اتفاقيات تعاون مع بنك البركة الجزائري (اتحاد التجار، الحرفيين واتحاد الفلاحين).
- إحصاء أكثر من 170000 عائلة فقيرة.
- إيصال زكاة المال لما يفوق 70000 عائلة.
- تنظيم زكاة الفطر جمعا وتوزيعا داخل المساجد، واستفادة أكثر من 165000 عائلة.
- تقديم قروض حسنة لأكثر من 3400 مشروع مصغر.

<sup>1</sup> د. مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2008، ص ص 15-16.

ثانيا: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة:<sup>1</sup>

- ✓ **من الناحية الاقتصادية:** يمكن أن نسجل على عمل الصندوق ما يأتي:
- ضآلة حجم التمويل المقدم كقروض حسنة وهذا لضعف جباية الصندوق، والتي لا تشكل سوى جزءا ضعيفا من زكاة الجزائريين، وهذا ما جعل التمويل يتحول من تمويل مصغر إلى تمويل متناهي الصغر، لا يكفي لإنشاء مشروع أو مؤسسة ولو كانت مصغرة.
- تقديم هذه القروض يتم دون أي ضمانات وهو عامل مشجع لبعض المستفيدين من ضعاف النفوس على عدم سداد القرض وقد بلغت بالفعل حالات عدم الكلية 3 من بين 15 المستفيدين من هذه القروض سنة 2005 في الجزائر فإذا كان البنك (وإن كان وسيطا في هذه العملية) يحتاط لأمواله وأموال المودعين عند تقديمها بطلب الضمانات اللازمة فمن باب أولى أن يحتاط لهذه الأموال التي هي حق الله المفروض للفقراء في أموال الأغنياء.
- حالات التعثر وعدم السداد وهذا ناتج عما سبق ذكره، لا تساعد على تقوية وزيادة رأس مال الصندوق مع أي زيادة في الجباية وفي الحالات التي يتجاوز فيها المبلغ 5 ملايين دج.
- الإجراءات الإدارية الثقيلة تعيق عمل الصندوق وأداءه لواجبه.
- ضعف عدد المستفيدين من قروض الصندوق.
- ✓ **من الناحية الشرعية:**

يمكن أن نسجل على عمل الصندوق أيضا ما يلي:

- إن فكرة استثمار أموال الزكاة ليست محل اتفاق الفقهاء بل هي محل اعتراض أغلبهم، ذلك أن الزكاة معاملة مالية وردت مصارفها الثمانية بدقة ووضوح في الآية الكريمة: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، كما أن الصيغة وردت هنا قبل الفقراء دون التملك، مما يعني أن أموال الزكاة لا يمكن استرجاعها وبالتالي من غير الممكن منحها على شكل قروض حسنة.

<sup>1</sup> حاجي سمية، ساسي فطيمة، ورقة بحثية حول دور صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع الصغيرة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2009، ص 11.

ثالثا: الصعوبات التي تواجهه التمويل بالقرض الحسن:

وبالرغم من كل المنافع التي قد تحقق من خلال التمويل بطريقة القرض الحسن، إلا أن هذا العقد يصطدم بعدة عقبات في أرض الواقع منها:<sup>1</sup>

- أن القرض الحسن في البنوك الإسلامية لا بد فيه من ضمانات كافية، شأنها كباقي البنوك الأخرى، وهذه الضمانات قل أن تتوفر لجميع الناس.
- أن القرض الحسن لا ينسجم أصلا مع معيشة معظم الناس اليوم، التي تتسم بنوع من التبذير والإسراف.
- وجود صعوبات كثيرة في التطبيق على رأسها عدم التزام المقترضين برد أصل القرض في الآجال المحددة، لكثرة فساد الذمم، وانعدام الضمير، وقلة الأمانة، وفقدان الثقة، إذن هناك أزمة أخلاقية، وتراجع في القيم مما يستحيل نجاح هذه التعاملات في أرض الواقع، إلا في حالات نادرة، أو بين فآت بعينها.
- القرض الحسن يتنافى مع نظام الفائدة الجاري العمل به في المؤسسات الاقتصادية المعاصرة فإذا تم التعامل بالقرض الحسن كبديل للقرض بفائدة، قد يكون هناك صراعا بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، لأن الفائدة تعتبر الأساس الذي قامت عليه البنوك التقليدية.
- تأخر المقترض عن الوفاء بالقرض، وما قد ينتج عنه من أضرار يلحق بالمقترض فردا كان أو مؤسسة، وهذا يتطلب أخذ ضمانات كافية من المقترض لأجل تمكين المقترض من استرجاع حقوقه كاملة، وهذا يطرح مشكلا بالنسبة للذين يلتجئون إلى القرض الحسن، لأن أغلب الذين يلتجئون إلى هذا النوع، من القرض هم من طبقة الفقراء، فلو كان لديهم تلك الضمانات لما لجأوا إلى المصارف لتوفير حاجاتهم الأساسية.
- قلة التجارب في استخدام القرض الحسن في عملية التمويل، وهذا راجع إلى محدودية نطاق تعامل المصارف الإسلامية بهذه الأداة في عملية الاستثمار والإنتاج، مما أدى إلى جعلها بلا تأثير يذكر في صياغة نظام مالي خالي من الفائدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وامومن إبراهيم، دور القرض الحسن و أثاره الإيجابية على المجتمع في تخفيف من أضرار وباء كورونا كوفيد 19: تجربة البنوك الإسلامية مع القروض الحسنة نموذجا، مجلة متون moutoune، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة سعيدة، ص 166-167.

<sup>2</sup> محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص 125.



## خلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن صندوق الزكاة هو مؤسسة تعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، إضافة إلى ذلك فإن صندوق الزكاة يقوم بتقديم مساعدات وإعانات للعائلات الفقيرة والمعوزة، حيث بعد أن كانت زكاة الجزائريين تقدم لمستحقيها بصورة فردية لا تتجاوز الأقارب والجيران، أصبحت عملية مؤسسة ومنظمة بفضل إنشاء صندوق الزكاة منذ سنة 2003 الذي يعمل على هيكلة عملية جمعها وإعادة توزيعها على مستحقيها على المستوى الوطني عامة وعلى المستوى المحلي خاصة.

وقد حقق هذا الصندوق إنجازات عديدة في عدة سنوات منذ إنشائه، فبالإضافة إلى الإعانات التي يقدمها للمعوزين والمحتاجين والذين يفوق عددهم مليوني مستفيد على المستوى الوطني، يتولى جمع زكاة الفطر وتوزيعها على مستحقيها كل سنة، ويحقق آمال الكثير من الشباب العاطلين بتخصيص جزء من مداخيل الزكاة 5.37% للتمويل المشاريع الصغيرة المصغرة لفائدة الفئات القادرة على العمل بصيغة القروض الحسنة إذ بلغ عدد هذه المشاريع 4500 مشروع على المستوى الوطني، بمبلغ يقدر بمئة وسبعة ملايين سنتيما (107 مليار سنتيم)؛ لذلك يجب إعادة النظر في بعث نشاط صندوق الزكاة في هذا المجال.

ومن أجل أن تؤدي الزكاة دورها ووظائفها في تنويع الاستثمارات الاقتصادية في البلد، والنهوض بالاقتصاد وذلك لاعتبارها أحد الأدوات المهمة التي توفر السيولة اللازمة لتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة، لا بد من إطار مؤسسي فعال يساعدها في تحقيق ذلك بوصفها نظام اقتصادي واجتماعي، وليس مجرد ضرورة اقتضتها الحاجة.

الخاتمة

## الخاتمة:

صندوق الزكاة هو جهاز منظم يسهر على جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها، فبالإضافة إلى كونه يوزع الزكاة في مخرجها المنصوص عليها في الشريعة فإنه يستثمر نصيبا منها ممثلا في القرض الحسن وهو إذ يتخذ من مؤسسة المسجد فضاء لعمله الاجتماعي، فهو يستعين بالحسابات البريدية في التحصيل كذلك إلى الصناديق الموجودة في المساجد ويتم كل ذلك بطريقة منظمة وإن قل عدد العاملين بالمجال.

إن أصحاب المشاريع الصغيرة والمصغرة يجدون في صندوق الزكاة مصدرا إضافيا للتمويل وخاصة في مرحلة الإنشاء، وبالتالي يجب الاهتمام بهذا الجهاز وتطويره والرقى به.

**النتائج:** من خلال دراسة تجربة صندوق الزكاة من تحصيل أموال الزكاة، وتوزيعها، تمويل المشاريع عن طريقها على المستوى الوطني، تم الخروج بالنتائج الآتية:

- بالرغم من زيادة تحصيل أموال الزكاة بنوعيتها (زكاة الأموال والزروع) وارتفاع نصيب القروض الحسنة من إجمالي الأموال المحصلة لتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة، إلا أننا لا زلنا بعيدين عن تحقيق الأهداف التنموية للصندوق على النحو المحقق في بعض الدول التي سبقتنا في ذلك.
- تأخر الدولة الجزائرية في تأسيس صندوق الزكاة وهذا ما أدى إلى غياب ثقافة الزكاة من طرف الدولة والهيئات التابعة لها.
- مع تأسيس صندوق الزكاة سعت الدولة إلى استثمار جزء من أموال الزكاة عن طريق القرض الحسن، إلا أنه كان من الضروري الاستغناء في المرحلة الأولية عن الاستثمار للظروف الاجتماعية السائدة من جهة وحدثة صندوق الزكاة من جهة أخرى.
- إن ضآلة حجم الأموال التي يجمعها صندوق الزكاة جعلت عدد المستفيدين من قروضه ضئيلا جدا، وبالنتيجة حجم التمويل الفردي ضئيلا لدرجة أنه لا يكفي لإنشاء مشاريع صغيرة ومصغرة.
- التوظيف الأمثل لموارد الزكاة (القروض الحسنة) يعتبر محفزا أساسيا على عملية الاستثمار ومن ثم الإنتاج وبالتالي المساهمة في الناتج الوطني إلى جانب الموارد الأخرى للدولة.

**المقترحات:** بناء على النتائج المتوصل إليها، تم اقتراح الآتي:

- دعم وتشجيع تجربة صندوق الزكاة على المستوى المحلي والوطني بالرغم من النقائص الموجودة لا سيما في آليات التطبيق.
- استغلال حجم الإقبال على التمويلات التي يوفرها الصندوق مع اقتراح آليات ولجان متابعة متخصصة لمتابعة المستفيدين ومرافقتهم في مشاريعهم الاستثمارية وانشاء ملف وطني للصندوق.
- زيادة النسبة الموجهة لاستثمار أموال الزكاة من 37.5% إلى 50%.
- تحسيس الأفراد بضرورة المشاركة في دعم التجربة وإنجاحها من خلال اللقاءات والندوات والحرص على الشفافية في تسيير أموال هذا الصندوق مع فرض الرقابة عليها.
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال وتنويع طرق جمع واستعمال موارد الصندوق من خلال تكون لجان بحث واستشراف متخصصة مكونة من خبراء وأساتذة ورجال ميدان.
- تقديم الارشادات والنصح للشباب الراغب في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمصغرة عن طريق الاكثار من الأيام الإعلامية والتحسيسية.
- الخروج من الطابع الحرفي للتمويلات المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمصغرة إلى الطابع التجاري.
- وضع ضوابط صارمة لإرغام المستفيدين من القرض الحسن لتسديد ديونهم، وهذا من أجل تقادي مخاطر القرض الحسن.
- لكي يكتسب صندوق الزكاة صدى إعلامي يجب على المشرفين والمسيرين لهذا الصندوق أن يجندوا كافة الوسائل المادية المتمثلة في الدعاية والإشهار... الخ والوسائل البشرية المتمثلة في الخبراء الاقتصاديين والماليين المتخصصين في الجانب الديني والعقائدي.

## آفاق الدراسة:

- لتفعيل دور سياسة التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر ولحد من ظاهرة الفقر والبطالة، يتم اقتراح الآفاق الآتية للدراسة:
- إمكانية تطوير صندوق الزكاة مع إبراز الطابع الإلزامي في دفع الزكاة.
  - إمكانية مزج الأموال الزكوية والعقارات الوقفية في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة.
  - محاربة القرض الحسن للفقر والبطالة - دراسة حالة-.
  - دراسة مقارنة بين القروض الربوية والقروض الحسنة في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة في الجزائر.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً: القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة:

1- سورة البقرة، الآية 245

2- سورة الحج، الآية 77.

3- سورة التوبة، الآية 103.

4- سورة المزمل، الآية 20.

### ثانياً: المراجع باللغة العربية

#### أ- الكتب:

1- محسن أحمد الخضيري، البنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

2- محمد بن صالح العثيمين، شرح أصول الإيمان (نبذة في العقيدة)، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، 1410هـ.

#### ب- الرسائل والأطروحات:

1- إسماعيل مومني، تفعيل مؤسسة الزكاة في الاقتصاد الوطني، دراسة حالة الصندوق الوطني للزكاة بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد والإدارة، تخصص الاقتصاد الإسلامي، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006-2007.

2- برجى شهرزاد، إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير: تخصص مالية دولية، مدرسة الدكتوراه التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012.

3- بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، دراسة مقارنة الجزائر والسودان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية بنوك وتأمينات، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4- بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل

المؤسساتي والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012-  
2013.

5- سمية لوكريز، أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية حول تجربة بنك البركة  
الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد المالي والنقدي، قسم الاقتصاد، كلية  
الاقتصاد، جامعة دمشق، 2008.

6- سمية لوكريز، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد  
الجزائري، دراسة حالة بعض الولايات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم  
اقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد  
بوضياف، المسيلة، 2020-2021.

7- طالب خالدي، دور القرض الإيجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مكملة  
لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التمويل الدولي والمؤسسات النقدية والمالية،  
مدرسة الدكتوراه " اقتصاد ومناجمت"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة،  
2010/2011.

8- عمران عبد الحكيم، استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة البنوك  
العمومية بولاية المسيلة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص علوم تجارية،  
جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006-2007.

9- عواطف محسن، تطوير برامج التمويل الإسلامي للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر، دراسة  
تقييمية مقارنة لتجارب بعض الدول الإسلامية لفترة 2005-2017، أطروحة مقدمة لنيل شهادة  
دكتوراه العلوم، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة، فرع علوم تسيير، كلية العلوم الاقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2020.

10- قمر المليلي، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، أطروحة مقدمة لنيل  
درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، قسم المصاريف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق،  
2015.

11- محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات  
نيل درجة الماجستير، في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،  
2010.

12- مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، دراسة الاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص استراتيجية المؤسسة للتنمية المستدامة، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2008-2011.

13- موساوي محمد اليامين، دور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية، دراسة مقارنة بين الجزائر وبنغلاديش، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف 1، 2012-2013.

### ج- المجلات:

1- بعزیز سعید، مخلوفي طارق، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جوان 2018.

2- بن زراع حياة، يخلف العربي، واقع وأفاق التمويل الإيجاري في الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2021.

3- بن عزة هشام، بوتلجة عبد الناصر، عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2018.

4- بن قديدح سفيان، بغزوز عبد الله، إسهامات الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة حالة حصيلة الزكاة الوطنية إلى غاية 2017، العدد 03، 2018.

5- بن كعكع ليلي، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز الاقتصاد الوطني، دراسة حالة الجزائر، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، مج 05، ع 02، 2020.

6- بوحزام سيد أحمد، حملات بن عاشور، تمويل انطلاق المشاريع المصغرة بين صندوق الزكاة والأجهزة التقليدية، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 06، العدد 04، 2017.



- 7- بوعبد الله غلام الله، الزكاة فريضة شرعية برؤية شرعية، مجلة رسالة المسجد، عدد خاص بالصندوق، 2012.
- 8- حميش عبد الحق، إحياء مؤسسة القرض الحسن في المجتمعات الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد الثامن، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر، 2015.
- 9- دغفل فاطمة وآخرون، الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 04، جامعة المسيلة.
- 10- دغميم راوية، الدور التمويلي للزكاة بصيغة القرض الحسن وأثره على التنمية، دراسة مقارنة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البليدة، مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 02، جامعة البليدة، جوان 2015.
- 11- سايح فاطمة، الدور التمويلي والتنموي للقرض الحسن، ولاية وهران نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، العدد 07، 2016.
- 12- شعور حبيبة، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة في الجزائر وديوان الزكاة في السودان، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الخامس، العدد 01، 2018.
- 13- صولي علي، بورنان مصطفى، دور التمويل الإسلامي (الزكاة) في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية الأغواط، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2020.
- 14- عمار زودة، التمويل التآجيري، في الجزائر واقعه ومتطلبات تطويره، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2018.
- 15- غزالي محمد، صابر لامية، استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية-دراسة حالة لصندوق الزكاة بولاية سطيف-، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة سطيف، ديسمبر 2019.

16- قدور نبيلة، العرابي حمزة، التمويل برأس المال المخاطر وأهم تجاربه ببعض دول العالم (الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، المملكة المتحدة، تونس، الجزائر)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 07، جوان 2017.

17- مجلة بيت المشورة، مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، العدد 11، قطر، أكتوبر 2011.

18- مسعودي عمر، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة ولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد 04، 2017.

19- ملياني عبد الحكيم، دلال سارة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية، دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 06، جامعة بسكرة، مارس 2018.

20- وامون إبراهيم، دور القرض الحسن وأثاره الإيجابية على المجتمع في تخفيف من أضرار وباء كورونا كوفيد 19: تجربة البنوك الإسلامية مع القروض الحسنة نموذجا، مجلة متون moutonne، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة.

#### د- الملتقيات والمؤتمرات:

1- خير الدين معطى الله، سفيان عمراني، مساهمة الزكاة في إرساء دعائم التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تحليلية لتجربة ولاية قالمة لفترة 2003-2012، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2013.

2- شعيب حمزة، غالب عمر، تقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية، حالة صندوق الزكاة الجزائري، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2013.

3- ضحاك نجية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين الأمس واليوم آفاق، تجربة الجزائر، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الجزائر، يومي 17-18 أبريل 2006.

4- لياس يحيوي، مراد جبارة، دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية بين الواقع وسبل التفعيل، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المدية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2013.

5- الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، يومي 6-7 ديسمبر 2017.

6- منصوري الزين، سفيان نقماري، صندوق الزكاة الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية، دراسة حالة ولاية البلدة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنموي الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2013.

#### هـ- التقارير والدراسات:

1- حاجي سمية، ساسي فطيمة، ورقة بحثية حول دور صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة، 2009.

2- د. فارس مسدور، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر، جامعة سعد دحلب البلدة، الجزائر، 2008.

3- سميرة سطوطاح، ورقة بحثية حول تحديات التجديد التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة خالد، السعودية.

4- فارس مسدور، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، صندوق الزكاة، 2004.

5- فارس مسدور، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، ورقة بحثية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البلدة.

6- معزوز لقمان، ورقة بحثية حول دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية المحلية، دراسة تحليلية لتجربة الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر.

7- نشوى محمد عبد ربه، ورقة بحثية حول آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر، قسم الاقتصاد والمالية العامة، كلية التجارة، جامعة طنطا.

8- الوافي الطيب، ورقة بحثية حول دور الزكاة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر: تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مركز الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، الجزائر.

## و- النصوص القانونية:

- 1- المواد 5، 8، 9، 10، من القانون 17-02 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58، 14 محرم عام 1435هـ — الموافق ل 18 نوفمبر 2013م، المرسوم التنفيذي رقم 91-81، المتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وضعيته، المعدل والمتمم.
- 3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58، 14 محرم عام 1435هـ — الموافق ل 18 نوفمبر 2013م، المرسوم التنفيذي رقم 91-82، المتضمن إحداث مؤسسة المسجد.
- 4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 54، 28 محرم عام 1442هـ — الموافق ل 16 سبتمبر 2020م، مشروع تعديل الدستور، الباب الأول، المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، الفصل الأول، المادة 02.
- 5- القانون رقم 17-02 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 5، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017.
- 6- القانون رقم 17-02 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 8، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017.
- 7- القانون رقم 17-02 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادتين 9-10، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 11 جانفي 2017.
- 8- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 17/02 المؤرخ في 10/01/2017، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العدد 02.

## ز- المواقع الإلكترونية:

- 1- بن سالم هجيرة، هكذا بدأت تجربة إنشاء صندوق الزكاة، موقع جريدة الحوار الجزائري، 2017/10/15، [www.elhiwar.dz](http://www.elhiwar.dz)
- 2- عماري سمير، بلحسين ليندة، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة "حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة، 2012/2004، ص 2، على الموقع [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) /.../ متطلبات-تفعيل- الدور-الريادي-لصندوق الزكاة
- 3- الموقع الرسمي لمديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة، بتاريخ 2022/02/19، على الساعة 19:45، [www.dim-msila.dz](http://www.dim-msila.dz) .

4- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، le 23/02/2022 à 16:32، [www.marw.dz](http://www.marw.dz).

5- على الموقع <https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons> ، تاريخ

2022/05/02 على الساعة 16:22.

الملاحق

## صندوق الزكاة

زكاة مالك ترفع غبن إخوانك

لجنة صندوق الزكاة لولاية:

الحساب الجاري البريدي:

إلى السيد: «الإسم\_واللقب»

«الوظيفة»

قال تعالى: " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..." (سورة التوبة الآية ١٠٣)  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم أعط منقفا خلفا..." (حديث شريف)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد،،،

بمناسبة حلول يوم عاشوراء، نتشرف اللجنة الولائية لصندوق الزكاة بأن نتقدم لكم بأخلص تمنياتها بالتوفيق في أعمالكم، ونسأل الله عز وجل أن يبارك لكم في أرزاقكم، ويديم عليكم وعلى ذوبكم نعمة الصحة، وأن يسدد خطاكم، ويجعل نتائجكم تتطور إلى الأحسن.  
ونذكر سيادتكم الموقرة أننا نسهر على جمع الزكاة وتوزيعها وفق الأساليب الحديثة والمتطورة، حتى نجعل من الفقير مزكيا، وذلك باستثمار جزء من أموال الزكاة في مختلف المشاريع المصغرة والصغيرة وغيرها.  
أملنا أن لا يفوتكم شرف المساهمة في هذا العمل الخيري النبيل الذي يعود على البلاد والعباد بالخير والبركة، وذلك بدفع زكاتكم في حساب صندوق الزكاة لولايتكم.  
بارك الله فيكم ودمتم في خدمة وطنكم وإخوانكم.

مع تمنياتنا الخالصة لكم بالتوفيق

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

شعارات الحملة الإعلامية لصندوق الزكاة

الملحق رقم 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

## صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية:.....  
لجنة صندوق الزكاة لولاية:.....

## دفتر قسيمة الزكاة

مسجد:.....
دائرة:.....
بلدية:.....
اسم ولقب الإمام:.....
اسم ولقب عضو اللجنة المساعد:.....

هذا الإطار مخصص للإدارة:

عدد صفحات هذا الدفتر:.....
مرقم ومؤشر عليه لدى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية:.....

التاريخ:.....  
إمضاء المدير وختمه:.....



الملحق رقم 3

نموذج قسيمة دفع الزكاة في المسجد

الجزء المخصص للمزكي	الجزء المخصص للإدارة الصندوق
صندوق الزكاة	رقم القسيمة
رقم القسيمة:	المبلغ المحصل بالأرقام:
الاسم واللقب:	التاريخ:
المبلغ بالحروف:	إمضاء المزكي:
المبلغ بالأرقام:	المسجد:
التاريخ:	الإمضاء:
صندوق الزكاة	رقم القسيمة
رقم القسيمة:	المبلغ المحصل بالأرقام:
الاسم واللقب:	التاريخ:
المبلغ بالحروف:	إمضاء المزكي:
المبلغ بالأرقام:	المسجد:
التاريخ:	الإمضاء:
صندوق الزكاة	رقم القسيمة
رقم القسيمة:	المبلغ المحصل بالأرقام:
الاسم واللقب:	التاريخ:
المبلغ بالحروف:	إمضاء المزكي:
المبلغ بالأرقام:	المسجد:
التاريخ:	الإمضاء:

## الملحق رقم 4

الملحق رقم 1 نموذج الصفحة الأولى الخارجية لدفتر محاضر تحصيل الزكاة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

### صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية:  
لجنة صندوق الزكاة لولاية:

### دفتر محاضر تحصيل الزكاة

مسجد:.....
دائرة:.....
بلدية:.....
اسم ولقب الإمام:.....
اسم ولقب عضو اللجنة المساعد:.....

هذا الإطار مخصص للإدارة:

عدد صفحات هذا الدفتر:.....
مرقم ومؤشر عليه لدى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية:.....

التاريخ:.....  
إمضاء المدير وختمه:.....

الملحق رقم 5

نموذج محضر أسبوعي لحصيلة

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديرية الشؤون الدينية لولاية:.....  
لجنة تحصيل الزكاة لمسجد:.....  
دائرة:.....  
بلدية:.....

محضر أسبوعي لحصيلة الزكاة رقم.....

في.....بتاريخ.....

يشهد أعضاء لجنة تحصيل الزكاة لمسجد.....الآتي ذكرهم:

الرقم	الاسم واللقب	الإمضاء
٠١		
٠٢		
٠٣		
٠٤		
٠٥		
٠٦		

الغائبون:

.....  
.....  
.....

أن المبلغ المحصل للأسبوع الممتد من:.....إلى:.....

بلغ (المبلغ بالحروف):.....

.....

المبلغ بالأرقام:.....

ملاحظات هامة:

.....

إمضاء إمام المسجد وختمه

إمضاء رئيس لجنة المسجد وختمه

الملحق رقم 6

الرقم التسلسلي:...../٢٠٠٤

استمارة طلب استحقاق الزكاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سأل من غير فقر فإنما أكل الجمر) حديث شريف

تملأ هذه الاستمارة باسم رب الأسرة ولا تقبل الاستمارات الفردية

الاسم:.....  
اللقب:.....  
تاريخ ومكان الازدياد:.....  
الجنسية:.....  
العنوان الشخصي:.....

١. هل تملك حسابا جاريا بريديا: نعم  لا
- إذا كان نعم فما هو رقمه:.....المفتاح:.....
٢. الحالة الاجتماعية:
- أعزب  متزوج (ة)  مطلق (ة)  أرمل (ة)
٣. هل المسكن الذي تقيم فيه:
- ملكك  مستأجر  سكن فوضوي
٤. حدد طبيعة النشاط الذي تمارسه
- عمل دائم  عمل مؤقت  عمل حر  ليس لدي عمل
- أذكر تسمية النشاط الذي تمارسه:.....
٥. حدد دخلك الشهري :
- (ليس لدي دخل)
- ( ٢٠٠٠ دج - ٤٠٠٠ دج )
- ( ٤٠٠٠ دج - ٦٠٠٠ دج )
- ( ٦٠٠٠ دج - ٨٠٠٠ دج )
- ( ٨٠٠٠ دج - ١٠٠٠٠ دج )
- ( ١٠٠٠٠ دج - ١٢٠٠٠ دج )
- (أكثر من ١٢٠٠٠ دج )
- حدد المبلغ بالضبط.....دج

## الملحق رقم 7

٦. هل أنت مستفيد من إحدى المنح التالية:

- منحة التقاعد  حدد مبلغها بالضبط.....  
منحة الشيخوخة  حدد مبلغها بالضبط.....  
منحة البطالة  حدد مبلغها بالضبط.....  
منحة المعوقين  حدد مبلغها بالضبط.....  
منحة المجاهدين  حدد مبلغها بالضبط.....  
منحة أخرى  ما طبيعتها..... حدد مبلغها بالضبط.....

٧. هل أنت مستفيد من إحدى المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الدولة :

- نعم  لا

حدد طبيعتها..... حدد بالضبط مبلغها الشهري.....

٨. هل أنت مستفيد من خدمات الضمان الاجتماعي:

- تعويض الدواء  نعم  لا  
بطاقة العلاج المجاني  نعم  لا  
بطاقة الدواء المجاني  نعم  لا  
خدمات أخرى  نعم  لا ما طبيعتها.....

٩. كم عدد أولادك الذين يدرسون في :

- الابتدائي  العدد.....  
الثانوي  العدد.....  
المتوسط  العدد.....  
الجامعي  العدد.....

١٠. هل تكفل في بيتك العائلي:

- أمك  أبوك  أخوك  أختك  أحد أقاربك  حدد طبيعة القرابة.....

١١. هل تكفل في بيتك العائلي:

- يتامى  العدد.....  
مطلقات  العدد.....  
أرامل  العدد.....  
معوقين  العدد.....  
عاجزين  العدد.....  
حدد حالات أخرى  العدد.....  
طبيعة القرابة.....  
طبيعة القرابة.....  
طبيعة القرابة.....  
طبيعة القرابة.....  
طبيعة القرابة.....  
طبيعة القرابة.....

١٢. هل تريد استخدام مبلغ الزكاة في الحاجات :

- الغذائية  اللبائية  المدرسية  السكنية  الطبية  تسديد ديون   
حاجات اجتماعية أخرى  حدد طبيعتها.....

١٣. إذا كان طالب الزكاة امرأة مطلقة لها أولاد قصر:

حددي المبلغ الشهري الإجمالي للنفقة.....

## الملحق رقم 8

١٤. حدد بالضبط المعطيات الخاصة بأولادك الذين يعيشون معك:

الرقم	الاسم	السن	هل هو متمدرس؟	هل هو موظف؟	هل هو متزوج؟	هل لديه أولاد؟	كم عدد أولاده؟
٠١							
٠٢							
٠٣							
٠٤							
٠٥							
٠٦							
٠٧							
٠٨							

ملاحظة: أجب بنعم أو لا حسب الحالة فقط.

١٥. حدد بالضبط المعطيات الخاصة بمن تكفلهم بيتك من غير أولادك:

الرقم	الاسم واللقب	السن	سبب الكفالة	هل هو متمدرس؟	هل هو موظف؟	هل هو متزوج؟	هل لديه أولاد؟	كم عدد أولاده؟
٠١								
٠٢								
٠٣								
٠٤								
٠٥								
٠٦								
٠٧								
٠٨								

ملاحظة: أجب بنعم أو لا حسب الحالة فقط.

في سبب الكفالة أكتب فقط: يتيم، أو أرملة، أو حالات أخرى.

**أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها صحيحة.  
إمضاء رب الأسرة مقدم الطلب**

الملحق رقم 9

هذا الإطار مخصص للإ

رأي اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:

يرفض الطلب

يقبل الطلب

توقيع رئيس اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة وختمه

رأي اللجنة الولائية لصندوق الزكاة:

.....سبب الرفض

يرفض الطلب

يقبل الطلب

مبلغ الزكاة :

الثلاثي..... دج

السداسي..... دج

السنوي..... دج

أداة الدفع:

حساب جاري بريدي

حوالة بريدية

توقيع وختم رئيس اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

